



جامعة محمد الحميد ابن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

# العמוד الصحفي في الصحافة الإلكترونية

## تحليل محتوى العמוד الصحفي لسيد يوعية على موقع المدار TV

قابلة للإيداع

إشراف الأستاذ :

إعداد الطالب :

د. صالح فلاق شيرة

عجاية مصطفى

أعضاء اللجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
صالح فلاق شيرة	أستاذ محاضراً	مشرفاً مقرباً
بلقوصيل نصيرة	أستاذ محاضر بـ	مناقشة
صراوي أسماء	أستاذ محاضر بـ	مناقشة

السنة الدراسية 2022/2021



جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستنصرية



كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر الموسومة بـ:

# العودة الصحفي في الصحافة الإلكترونية

## تحليل محتوى العودة الصحفي لسبب إرثية على موقع المدار TV

إشراف الأستاذ:

د. صالح فلاح شبرة

إعداد الطالب:

عزينة مصطفى

أعضاء اللجنة المناقشة:

الصفحة	الرتبة	الإسم و اللقب
مشرفا مقروبا	أستاذ محاضر أ	صالح فلاح شبرة
مناقشا		بلفوزيل نصيرة
مناقشا		صراوي أسماء

السنة الدراسية 2021/2022

# كلمة شكر

يسرني أن نتقدم لأستاذي الفاضل بخالص شكر ووافر امتنان

على ما بذلت من جهد جعله الله في موازين حسناتك وقد

حررت هذه السطور بلسان الإمكان لا بقلم التبيان ... سائلا

المولى عز وجل أن يجعلنا وإياك من أهل القران وان يرزقنا

وإياك الفردوس الأعلى من الجنان وصدق الله إذ يقول

(هل جزاء الإحسان إلا الإحسان).

لما أتقدم بشكري الخالص إلى كل من ساعدني وكان دعما

لي ماديا ومعناويا وأدعوا الله أن يعطي لكل منكم ما يتمنى،

وأن يجمع لكم خير الدنيا والآخرة، عطاءك بلا حدود، وحياة

ملئنة بالقوة والصمود

# إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآيات

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ  
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا  
تَنْهَرْنَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا\* وَأُخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ  
الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَحَّمْتَنِي صَغِيرًا\* رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا  
فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا عَالِمِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا)

(25-23)

## ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة العمود الصحفي في الصحافة الالكترونية، وكانت العينة المدروسة هي العمود الصحفي بعنوان ثابت (نقطة نظام) لسعد بوعقبة على موقع المدار TV، من خلال التعرّيج على الصحافة الالكترونية مروراً بالتحليل الالكتروني، ثم فن العمود الصحفي وتحليل مضمونه للتعرف على أنواعه وخصائصه وبناءه الفني، ولغته وقضاياه وموضوعاته وأهدافه، ومدى استفادته من أدوات التفاعلية والنشر الالكتروني التي تتيحها شبكة الانترنت.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدمنا منهج الدراسات المسحية، وفيه استخدمنا تحليل المحتوى الالكتروني والملاحظة كأداة للبحث، واخترنا موقع المدار TV خلال الفترة الزمنية من 2022/03/01 إلى 2022/03/31، وتم اختيار المقالات الصحفية بطريقة تسلسلية، لأن العمود الصحفي لسعد بوعقبة يومي، حيث تمثلت عينة الدراسة بـ(29) مقالا عموديا.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

مشاركة المستخدم في صناعة المحتوى، وتحرر الكاتب من قيود الجريدة ونظرية حارس البوابة، والتزام العمود الصحفي بخصائص الصحافة الالكترونية إلى حد كبير، مما أدى إلى تحديد جمهوره الخاص به.

فالعمود الصحفي مادة إعلامية لينة لها ميزات تتوافق مع الصحافة الالكترونية، من حيث أنها تقوم على فكرة في بضع أسطر مما تجعل القارئ منجذب إليها، لأنها لا تستغرق وقت طويل في قراءتها، إذا فالعمود الصحفي يحافظ على شكله، ويشارك المستخدم في مضمونه.

## Summary

The study aims to know the press column in the electronic press. The studied sample was the press column with a fixed title (Rule Point) for Saad Buaqaba on Almadar TV website, Through the study of electronic journalism and Electronic editing, then the art of the press column and analysis of its content to identify its characteristics, intellectual structure, language, issues, topics, goals, and the extent to which it benefits from interactive and electronic publishing tools produced by the internet.

This study is a descriptive research, and in its framework, we used the survey method, in which we used electronic content analysis and observation as a research tool.

And we chose Almadar TV website during the time period 01/03/2022 to 31/03/2022 and the press articles were selected in a sequential manner because the newspaper column of Saad Buaqaba was daily, where the study sample consisted of (29) vertical articles.

The study concluded a set of results , most notably:

The user's participation in the content industry and the writer's liberation from the restrictions of the newspaper and the prejudice of the gatekeeper and the commitment of the press

Column to the characteristics of Electronic journalism to a large extent, which led to the identification of its own audience.

The press Column is a soft media material that has features that are compatible with Electronic journalism in that it is based on an Idea in a few lines, Which makes the reader attracted to it because it does not take long to read it, so the press Column maintains its shape and the user participants in its content.

# الفهرس

كلمة الشكر

إهداء

ملخص

فهرس

## الفصل الاول : متطلبات منهجية للدراسة

- 1- مقدمة ..... ص 2
- 2- بناء الإشكالية ..... ص 6
- 3- الفرضيات ..... ص 7
- 4- أهمية البحث..... ص 7
- 5- أهداف البحث..... ص 8
- 6-مجتمع البحث ومجالاته ..... ص 9
- 7- منهج البحث ..... ص 9
- 8- تقنية البحث..... ص 12
- 9- تحديد مفاهيم..... ص 13
- 10- المفهوم الإجرائي لمتغيرات البحث..... ص 15
- 11- دراسات سابقة..... ص 16
- 12- علاقة دراستنا بالدراسات السابقة..... ص 23

## الفصل الثاني : الصحافة الالكترونية

- 13- تمهيد .....ص 25
- 14- مفهوم الصحافة الالكترونية.....ص 26
- 15- الفرق بين الموقع الإخباري الإلكتروني والصحيفة الإلكترونية.....ص 28
- 16- الفرق بين الصحيفة الالكترونية والصحيفة الورقية .....ص 30
- 17- خصائص الصحافة الالكترونية.....ص 32
- 18- أخلاقيات مهنة الصحافة الالكترونية.....ص 40
- 19- خاتمة.....ص 42

## الفصل الثالث : فن التحرير الالكترونية

- 20- تمهيد.....ص 44
- 21- تعريف التحرير الالكتروني .....ص 45
- 22- المحرر الالكتروني .....ص 47
- 23- مواصفات المحرر الالكتروني.....ص 48
- 24- مبادئ التحرير الالكتروني و ضوابطه.....ص 52
- 25- مراحل التحرير الالكتروني.....ص 56
- 26- خاتمة.....ص 60

## الفصل الرابع : فن العمود الصحفي

- 27- مقدم.....ص 62
- 28- مفهوم العمود الصحفي.....ص 63

- 29- تعريفات العمود الصحفي.....ص 65
- 30- التوقيع في العمود الصحفي.....ص 66
- 31- مكان العمود الصحفي.....ص 66
- 32- طباعة العمود الصحفي.....ص 67
- 33- نشأة العمود الصحفي.....ص 68
- 34- أنواع العمود الصحفي.....ص 69
- 35- أنواع المقال العمودي.....ص 70
- 36- وظائف العمود الصحفي.....ص 73
- 37- خصائص العمود الصحفي.....ص 77
- 38- صفات كاتب العمود الصحفي.....ص 88
- 39- صياغة العمود الصحفي.....ص 91
- 40- خاتمة.....ص 96

#### الفصل الخامس: الدراسة التطبيقية

- 41- تمهيـــــد.....ص 98
- 42- سمات العامة لمحتوى وشكل العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV.....ص 100
- 43-الجدول 01: أنواع العمود الصحفي على موقع المدار TV لسعد بوعقبة.....ص 103
- 44- الجدول 02: أنواع العمود الصحفي المقسمة حسب الشكل والمساحة.....ص 105

- 45- الجدول 03: أنواع العمود الصحفي المقسمة حسب الموضوع.....ص107
- 46- الجدول 04: خصائص العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع  
المدار TV.....ص110
- 47- الجدول 05: مدى التزام العمود الصحفي لسعد بوعقبة على البناء الفني للمقال  
على موقع المدار TV.....ص113
- 48- الجدول 06: لغة العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع  
المدار TV.....ص114
- 49- الجدول 07: المضامين التي تناولتها الأعمدة الصحفية لسعد بوعقبة  
على موقع المدار TV.....ص116
- 50- الجدول 08: أهداف العمود الصحفي لسعد بوعقبة في موقع  
المدار TV.....ص119
- 51- الجدول 09: تفاعلات الجمهور والمتابعين من خلال مشاهداتهم لمقال العمود  
الصحفي لسعد بوعقبة.....ص122
- 52- الجدول 10: أدوات التفاعلية والنشر الإلكتروني المستخدمة في العمود الصحفي  
في الموقع.....ص124
- 53- نتائج الدراسة.....ص126
- 54- خاتمــــــــــــــــة.....ص131
- 55- قائمة المرجع الأجنبية.....ص133
- 56- قائمة المراجع بالعربية.....ص134





# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر الصحافة ميزة أساسية في الحياة الاجتماعية، بحيث أن الاتصال يلعب دورا هاما وأساسيا في الروابط الاجتماعية، فهو العنصر الأساسي في حياة أي مجتمع من المجتمعات فنشأة الصحافة يعود تاريخها إلى الحضارة اليونانية من خلال استعمال السلطة آنذاك المنشورات الإخبارية على شكل معلقات جدران، وظهرت الصحف في عصر النهضة بأوروبا على هيئة رسائل مكتوبة باليد يتم تداولها بين التجار تتضمن أحداث الحروب والأعراف والعادات والأوضاع الاقتصادية، فكانت أول صحيفة ظهرت في ألمانيا في القرن الخامس عشر على شكل كراسات صغيرة ونالت شهرة كبيرة في حين أن الصحافة بمفهومها الحالي لم تظهر إلا في القرن الخامس عشر مع اختراع غوتنبرغ للطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، فتزامنت ظهور الصحف مع الأحداث المروعة وانتشرت عشرات الصحف في أمريكا بين المهاجرين رغم محدودية مراكز الطباعة الرئيسية، وكان لهذه الصحف دور في التأثير على الرأي العام الأمريكي ونيل الاستقلال التام. وفي طور الحديث عن نشأة الصحافة وتطورها يجدر ذكر أن الصحافة تطوّرت إبان الثورة الصناعية، فقد ازداد عدد الصحف المطبوعة خاصة مع وصول سرعة الطباعة لـ 10 آلاف ورقة في الساعة، وفي هذه الفترة ظهرت أول مجلة أسبوعية مصورة، وفي الحرب الأهلية الأمريكية ازداد الطلب على الأخبار بشكل غير مسبوق ما أعطى للصحف والصحفيين أهمية أكبر من السابق، وفي سنة 1910 اكتملت تقريبا أغلب الملامح الرئيسية للصحف الحديثة، لكن الصحافة الحديثة لم

تظهر إلا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت العناوين تكتب بطريقة مختلفة عن السابق، وتم تخصيص صفحات للتسلية والرياضة، إلا أن هذه الصحف لم تحافظ على بقائها من خلال ما أحدثته التكنولوجيا المتسارعة والعشوائية من تغييرات كبيرة في كل المجالات والتي لم تسلم منه حتى الصحافة بحيث تأثرت بها أيما تأثير مما أحدثته من طفرة انتقالية من وسائل تقليدية إلى الوسائل الحديثة التي أجبرت مختلف الصحف في مختلف أنحاء العالم على مسايرة هذا التطور الذي وضعها أمام الأمر الواقع بدخولها إلى هذا المجال من خلال إنشاء مواقع إلكترونية الخاصة بها، مما جعل الصحافة التقليدية تلفظ أنفاسها الأخيرة أمام هذه التطورات، ولكي تنفذ نفسها من الإخفاء أدمجت نفسها في التكنولوجيا وهذا ما نلاحظه من خلال التغيير في الكتابة والإخراج والنشر، وتغييرات في المصطلحات والمفاهيم وظهرت بعض الاختلافات في قانون الإعلام من حيث أختلافات المهن أثناء الممارسة الصحفية أما من حيث المفاهيم فقد تغير من المتلقي الذي كانت تعتمد عليه الصحافة التقليدية إلى المستخدم في الصحافة الإلكترونية ... الخ.

تطرقنا في هذه الدراسة إلى خمسة فصول بحيث تناولنا في الفصل الأول الجانب المنهجي الذي يحتوي على طرح الإشكالية، الفرضيات، أهمية البحث، أهداف البحث، المنهج وتقنية البحث، تحديد المفاهيم، ثم دراسات سابقة، أما الفصل الثاني بعنوان الصحافة الإلكترونية نتحدث فيه عن مفهومها والفرق بينها وبين الموقع الإخباري الإلكتروني والصحيفة الورقية، ثم نعرض على خصائصها وأخلاقياتها المهنية، أما الفصل الثالث بعنوان

فن التحرير الإلكتروني يحتوي على تعريف التحرير الإلكتروني والمحرر الإلكتروني وكيف تكون مواصفاته، ثم مبادئ التحرير وضوابطه ومراحله، أما الفصل الرابع بعنوان فن العمود الصحفي ذكرنا فيه مفهومه ونشأته، أنواعه وخصائصه، وظائفه وصفات كاتبه ثم كيفية صياغته، وأخيرا الفصل الخامس وهو الدراسة التطبيقية لبحثنا تناولنا فيه دراسة مسحية وصفية باستخدام تحليل المحتوى الإلكتروني للعمود الصحفي - نقطة نظام - سعد بوعقبة على موقع الإخباري المدار TV.

# الفصل الأول

## متطلبات المنهجية للدراسة

- 2- بناء الإشكالية
- 3- الفرضيات
- 4- أهمية البحث
- 5- أهداف البحث
- 6- مجتمع البحث و مجالاته
- 7- منهج البحث
- 8- تقنية البحث
- 9- تحديد مفاهيم
- 10- المفهوم الإجرائي لمتغيرات البحث
- 11- دراسات سابقة
- 12- علاقة دراستنا بالدراسات السابقة

## بناء الإشكالية :

غيرت الصحافة الالكترونية مجرى الإعلام الذي كان يمشي بخطى ثابتة، لا يكتب إلا من له قلم اعتاد على الكتابة ليكتب سطورا على صفحات الجرائد وفق نظام تقليدي معروف، وقف القلم أمامها منبهرا حتى جف ريقه من هذا التطور التكنولوجي، الذي جعل الكاتب الصحفي مجبرا أن يغير إسمه من كاتب صحفي إلى محرر الكتروني، يتجول بين حدائق الشبكة العنكبوتية، يحاكي جمهوره مباشرة دون وسيط ويتبادل الرأي حتى أصبح المستخدم يشاركه في إنشاء محتوى مادته الصحفية من خلال مشاركته وتعليقاته ومشاهدته للأخبار على المواقع الإلكترونية، لذا ارتأينا أن ندرس نوع من أنواع المقالات الرأي الصحفية الذي نال من هذا التطور التكنولوجي ما نالته مختلف الأنواع الصحفية ألا وهو العمود الصحفي الذي يعد من أهم الفنون الصحفية لما يتميز به من مميزات عديدة، لعل أهمها أن العمود يعبر عن رأي كاتبه وليس عن رأي الصحيفة، مما أدى إلى إيجابية ردود الفعل القراء إلى حد كبير وما يترتب عليه بناء علاقة وثيقة بين القارئ وكاتب العمود ، وتتمثل مشكلة بحثنا في التغيرات التي طرأت على كتابة وصياغة العمود الصحفي في الصحافة الإلكترونية وإلى أي مدى يلتزم عمود الصحفي (نقطة نظام ) بخصائص الصحافة الالكترونية ؟.

## الفرضيات :

(1) اختيار المحتوى للعمود الصحفي يعتمد على التفاعلات والمشاركات وما يريده

الجمهور .

(2) الصحافة الإلكترونية حددت الجمهور الذي يهتم بهذا النوع من المقالات الرأي

المتمثلة في العمود الصحفي .

(3) تحرر كتابة العمود من عدة قيود مثل السياسة التحريرية ونظرية حارس البوابة بالمفهوم

التقليدي .

## أهمية البحث :

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية المواضيع التي يعالجها والتمثلة في التغيرات

التي طرأت على الكتابة الصحفية للأعمدة والى أي مدى تحررت من السياسات الجريدة في

الصحافة الإلكترونية .

(1) أهمية البحث للمجتمع ع : إن المواضيع التي يطرحها البحث بغرض معالجتها

مواضيع ذات صلة بالمجتمع لأن العمود الصحفي يحظى باهتمام من طرف صاحب

الجريدة أو صاحب الموقع لما فيه من مميزات أهمها الكاتب الذي يكون ذو كفاءة وخبرة

التي تجعل رأيه له صيت مسموع في المجتمع، لذا فإن رأيه له تأثير كبير في المجتمع .

(2) أهمية البحث للعلم : إن ما يقدمه البحث من معلومات تساهم في البناء المعرفي

والعلمي العام للمجتمع، ويشارك مشاركة فعلية في عملية التراكم المعرفي مثل معالجة

القوالب الجديدة التي فرضتها التطورات التكنولوجية على الصحافة .

(3) أهمية البحث للتخصص : بما أنه هذا البحث في ميدان الصحافة فإن هذا العمل

يصبح مصدرا يعتمد عليه من طرف الطلبة المتخصصين في مجالات الصحافة المختلفة .

**أهداف البحث :**

هذا البحث يهدف إلى :

(1) يهدف إلى توضيح ما هي التغيرات التي نلمسها في انتقال الكتابة الصحفية للعمود

من الصحافة التقليدية إلى الصحافة الإلكترونية.

(2) الوصول إلى معرفة خصائص جمهور المهتم بالعمود الصحفي .

(3) دراسة مضامين العمود الصحفي لمعرفة إلى أي مدى تحرر العمود الصحفي من خلال

مختلف المواضيع التي تناولها.

## مجتمع البحث ومجالاته :

تم اختيار الأعمدة الصحفية ف ي موقع الالكتروني المدار بقلم سعد بوعقبة المعروف بنقطة نظام مجتمعا للبحث ،للفترة ما بين 2222/03/01 إلى 2222/03/31 وتم إختيار هذه الفترة لوجود تعديلات حسب الأهداف التي يقوم عليها البحث، وهذا للتأكيد الفرضيات والإجابة عليها، وقد بلغت عدد الأعمدة في هذه الف ترة تسعة وعشرون عمودا صحفيا بعناوين فرعية مختلفة تحت العنوان الأساسي (نقطة نظام).

أ- المجال المكاني : وهو الموقع الالكتروني المدار TV .

ب- المجال الزمني : الفترة الزمنية التي تم دراستها وهي من 2222/03/01 إلى 2222/03/31 وتم اختيار هذه الفترة لأهميتها ولكثر ة الأحداث فيها مما جعل عناوين المقالات متنوعة.

## منهج البحث:

المنهج : مهما اختلف نوعه عرفه ديكرت "أقصد بالمنهج القواعد اليقينية والبسيطة التي لا يستطيع بفضلها أولئك الذين يتوسلون بها بدقة أن يفترضوا البتة أن الحق يستوي

على الخطأ، وأن يدركوا المعرفة الحقة بك ل ما يتأتى لعقولهم إدراكه من غير أن ينهكوا أنفسهم أو ينفقوا جهودا ضائعة "1.

فمنهج البحث إذن هو "الطريقة السليمة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، الذي حدده في بداية بحثه . حيث أن وظيفة الباحث، في العلوم الاجتماعية والإنسانية مثلاً، هي استكشاف ال مبادئ التي تنظم ظواهر اجتماعية وتربوية، بل وإنسانية بصفة عامة، وما يسبب أو يؤدي إلى حدوثها ، وفي ضوء ذلك يمكن للباحث تفسير مثل تلك الظواهر وضبط نتائجها، فضلا عن إمكانات التحكم بها"2.

ومن خلال هذا المنطلق فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المسح الإ علامي

ولأن المسح في البحث العلمي يفيد التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي ينتمي إليه، من خلال جرد ( مسح ) المعلومات ذات العالقة بمكوناتها الأساسية وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية "3، من موضوعات ولقد استخدم منهج المسح في الكثير من الدراسات العلمية بما فيها أبحاث الإعلام والاتصال وهو يقوم إما على مسح كل الوحدات المكونة لمجتمع، أو على مسح جزء من مجتمع البحث ومن بين مجالاته تحليل المضمون المتعلق تحليل المواد المنشورة في وسائل الإعلام قصد التعرف على ما قدم فيها وعلى كيفية حصول هذا التقديم للقرا ء من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام منهج

<sup>1</sup> محمد سيلا، نوح الهرموزي، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية و الفلسفة، (ص 473 ).

<sup>2</sup> د.عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي ، (ص6).

<sup>3</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ،(ص286 ).

المسح الإعلامي نظرا لطبيعة الموضوع المدروس الذي يستلزم استخدام منهج المسح الإعلامي وهو الذي يعد أحد المناهج المهمة لدراسة المتغيرات في وضعها الطبيعي كما هو في الواقع دون تدخل الباحث.

ويعتبر المسح من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية السياسية و الاقتصادية و غيرها في مجتمع معين ، و يضمن منهج المسح الإعلامي دراسة عدد كبير من المتغيرات في الوقت الواحد مثل السمات العامة والاجتماعية والنفسية وكذلك أنماط السلوك الاتصالي ويعتبر منهج المسح الإعلامي محاولة منظمة لتحليل وتأويل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة أو نسق من السلوكيات وهو كذلك دراسة لموضوع ما في الحاضر عن طريق جمع البيانات وتفسيرها ثم تعميم النتائج بهدف تطبيقها علميا على الظواهر المماثلة.

ولأنه يمكن الباحث من الوصف الدقيق للمادة الإعلامية إما بتعبير كمي أو كفي وذلك بمسح المادة الإعلامية والتي تتمثل في الأعمدة الصحفية لسعد بوعقبة تحت عنوان أساسي نقطة نظام على الموقع الإلكتروني المدار TV، كما استخدمنا طريقة تحليل المضمون، وهي أسلوب بحث يهدف إلى وصف المحتوى ال ظاهر والمضمون للرسالة

الإعلامية المراد تحليلها، وصفا موضوعيا وكميا ومنهجيا، ويقوم تحليل المادة الإعلامية المطلوب دراستها للتعرف على ما تتضمنه من معلومات وبيانات واتجاهات<sup>1</sup>.

وقد استخدمنا في دراستنا أسلوب التحليل الكمي والكيفي الذي يبين أعداد الأعمدة الصحفية وأنواعها والنسب المئوية، ونقصد بأنواع العمود الصحفي المضامين التي تم تصنيفها إلى الصحي، السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي والأمني ..، ثم تحليلها تحليلا كفييا لتفي بغرضنا في البحث.

### تقنية البحث :

بالإضافة إلى ما تم استخدامه من أساليب في البحث هنا ك تقنية تستخدم في جل الأبحاث وهي الملاحظة التي كان لها دور كبير من بدايتها للبحث من مراقبة العينة التي تم اختيارها وهي عينة قصدية المتمثلة في العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار بحيث لاحظنا بتتبع الأعمدة وعدد المشاهدات التي تم تسجيلها خلال الفترة الزمنية التي حددناها للبحث.

---

<sup>1</sup> د.محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (ط3)، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، (2006)، ص125.

## تحديد مفاهيم الدراسة:

### العمود الصحفي :

هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن عمود ،تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب فيها، يعبر من خلاله عما يراه من آراء وأفكار وخواطر وانطباعات وقضايا، ومشكلات، بالأسلوب الذي يرتضيه، وي تسم بطابع كاتبه ، وغالبا ما يحتل العمود مكانا ثابتا لا يتغير على إحدى صفحات الصحيفة، و ينشر تحت عنوان ثابت، وقد يصحبه عنوان آخر متغير، وتعطي الصحف حرية أكثر لكاتب العمود الصحفي للتعبير عن وجهة نظره بالطريقة التي يراها، وليس من الضروري أن يلتزم كاتب العمود الصحفي بسياسة الصحيفة، وإن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضا لهذه السياسة<sup>1</sup>.

### الصحافة الإلكترونية:

حسب تعريف رضا أمين هي "التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة

الأنترنيت، سواء أكانت نسخة أو إصدارا إلكترونيا لصحيفة مطبوعة ورقية، أم صحيفة

إلكترونية ليس لها إصدار مطبوع ورقي، وسواء أكانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية، أم

---

<sup>1</sup>عزت، المقالات و التقارير الصحفية أصول إعدادها و كتابتها، (ص80).

كانت ملخصات للمنشور في الطبعة الورقية، طالما أنها تصدر بشكل دوري ومنتظم، ويتم تحديث مضمونها من فترة لأخرى حسب دورية الصدور، وإمكانيات جهة الإصدار<sup>1</sup>.

## الموقع الإلكتروني :

عرف (بالإنجليزية Website): بأنه مجموعة من الملفات والموارد ذات

الصلة التي يُمكن الوصول إليها عبر شبكة الويب العالمية،<sup>2</sup> حيث تكون هذه الملفات

والموارد مُنظمةً ومُجمعةً تحت اسم مجال واحد (بالإنجليزية Domain Name ) وتتنوع

الملفات التي يُمكن تواجدها عبر الموقع الإلكتروني بين المُستندات، والصور، والنصوص،

وغيرها من أنواع الملفات الأخرى، ولا يُشير اسم الموقع إلى تواجده في مكان مادي مُعين؛

حيث يتواجد الموقع الإلكتروني على ما يُعرف بخوادم الويب التي تنتشر فعلياً في مواقع

مُختلفة من العالم، ويُمكن أن يتكون الموقع الإلكتروني من ملف (HTML) أو الآلاف من

الملفات ذات الصلة.<sup>3</sup> يتم الوصول إلى الموقع الإلكتروني الموجود عبر شبكة الإنترنت

باستخدام أحد مُتصفحات الويب المُتوفرة على جهاز المُستخدم، حيث يُدخّل عنوان (URL)

الخاص بالموقع ضمن شريط عنوان المُتصفح للانتقال إليه، وفي حال عدم معرفة عنوان

(URL) الخاص بموقع مُعين؛ فيمكن البحث عن هذا الموقع باستخدام أحد مُحركات البحث

---

<sup>1</sup> رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 7001 ، ص71 .

<sup>2</sup> ↑ "Web site", whatis.techtarget.com, Retrieved 30-4-2021. Edited.

<sup>3</sup> "Web site", www.britannica.com,11-9-2017 ،Retrieved 30-4-2021. Edited.

الموجودة عبر شبكة الإنترنت،<sup>1</sup> وتجدر الإشارة إلى أن المواقع الإلكترونية تكون مملوكة من قبل أفراد، أو شركات، أو مؤسسات معينة، كما تُدار من قبل تلك الجهات.<sup>2</sup>

### المفهوم الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

**العمود الصحفي :** هو ما يكتبه الصحفي سعد بوعقبة من مقالات في مختلف

المجالات على الموقع الإلكتروني المدار وما يبيده من رأيه الشخصي في مختلف المواضيع.

**الموقع الإلكتروني :** هو الموقع الذي يكتب فيه سعد بوعقبة المسمى بالمدار بشكل

مستمر.

**الصحافة الإلكترونية :** هي المواقع التي تكتب فيها مختلف أنواع الصحفية ونخص

بالذكر مقالات الرأي التي يكتبها كبار الصحفيين الذين دخلوا مهنة الصحافة قبل التطور التكنولوجي لما لديهم من خبرة مهنية .

---

<sup>1</sup> ↑ [www.computerhope.com](http://www.computerhope.com), Retrieved 30-4-2021. Edited 'Computer Hope (1-2-2021), "Website"

<sup>2</sup> ↑ [www.webopedia.com](http://www.webopedia.com), Retrieved 30-4-2021. Edited 'Vangie Beal (7-4-2021), "Website"

## دراسات سابقة:

قمنا بالإطلاع على مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة المتنوعة ذات

صلة بموضوع الدراسة بحيث صنفناها كما يلي:

### 1) دراسة الدكتور محمد عبد البديع السيد<sup>1</sup>:

تهدف الدراسة إلى تبيان العلاقة بين التحرير والكتابة وهي علاقة الكل من

الجزء حيث عنون كتابه بفن التحرير الصحفي في عصر المعلومات الذي هو علم يحتاج

إلى مهارات وخبرات وممارسة في عصر التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال والإعلام

وتعدد المشاركين فيه سواء من المهنيين المحترفين أو من هواة أو حتى من إنسان عادي

يمتلك جهاز موبايل أو لاب توب .

وضم هذا الكتاب عشر فصول نذكر الفصول التي لها صلة بموضوعنا كالفصل

الأول ألا وهو مفهوم التحرير الصحفي وأهميته ثم الفصل الثامن عنونه بفن المقال الصحفي

ثم خصص الفصل التاسع للعمود الصحفي الذي هو عنوان دراستنا بحيث أعطى مفهوم

العمود الصحفي ومواصفاته ومواصفات كاتب العمود الصحفي ثم أنواعه وأسس كتابته أما

الفصل العاشر بعنوان التحرير الصحفي الإلكتروني والذي له صلة وثيقة ببحثنا بحيث

أعطى مفهوم للتحرير الصحفي الإلكتروني ثم الفرق بين الصحيفة الإلكترونية وبين كل من

---

<sup>1</sup> د. محمد عبد البديع السيد ، فن التحرير الصحفي في عصر المعلومات .

المواقع الالكترونية والصحيفة الورقية ثم أعطى مميزات الصحافة الالكترونية وتحدث عن أنواع الصحف الالكترونية ثم بين واجبات المحرر في المواقع الصحفية الالكترونية وكيفية التحرير الصحفي الالكتروني كما بين صعوبات العمل الصحفي الالكتروني .

## (2) دراسة عبير شفيق جورج الرحباني<sup>1</sup>:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على استخدامات الصحفيين والإعلاميين للصحافة الالكترونية، ودوافع تعرضهم لها، والتعرف على مزايا الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية في الأردن، من وجهة نظرهم. كما تهدف إلى بيان الفروق في إجاباتهم حول ميزات وانعكاسات الصحافة الالكترونية على الصحف الورقية تبعاً لمتغيرات (العمر، والمؤهل العلمي، والخبرة، والوظيفة، ومدى الحصول على دورات).

وقد تكون مجتمع الدراسة من (500) إعلامي وصحفي يعملون في مجال الأخبار في صحف الرأي، والدستور، والغد، والعرب اليوم، ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية .

وقد تكونت عينة الدراسة من (250) صحفية وإعلامية، تم تقسيمهم مناصفة بين الذكور والإناث، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة الدراسة الحالية، وتحليلها وتفسيرها علمياً، وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة وتطبيقه على عينة الدراسة .

---

<sup>1</sup> عبير شفيق جورج الرحباني، استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة تكونت من (18) سؤالاً ملحق به

(105) بدائل. وللتعرف على نشأة وتطور مواقع الصحف الإلكترونية في الأردن، تم إجراء

- مقابلات ميدانية مع المسؤولين عن هذه المواقع، كونه بحثاً جديداً في ميدانه في الأردن .  
وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها ما يلي :

1- إن الصحفيين والإعلاميين يستخدمون الصحافة الإلكترونية يومياً منذ أكثر من

خمس سنوات، ويتعرضون لها في العمل حسب الظروف، وأثناء النهار، كمؤشر لمتابعة

الأخبار، ويفضلون الصحف العربية المنشورة على المواقع العربية باللغة العربية .

2- إن الصحافة الإلكترونية احتلت الترتيب الأول كأفضل وسيلة في الحصول على

الأخبار لدى أفراد عينة الدراسة، تلتها الصحف الورقية في الترتيب الثاني .

3- أظهرت نتائج الدراسة أن دوافع التعرض للصحافة الإلكترونية كانت الدوافع النفعية

التي تمثلت بالمعرفة .

4- تمتاز الصحافة الإلكترونية على الصحف الورقية اليومية بإمكانية التحديث

المستمر والمباشر في نقل الأخبار، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد .

5- سهلت الصحافة الإلكترونية المشاركة في الآراء أكثر من الصحف الورقية، وأثرت

على الصحف الورقية باتساع حرية الرأي والتعبير، ولم تؤد إلى انخفاض عدد قراء الصحف

الورقية اليومية في الأردن .

6- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استخدامات الصحافة الالكترونية والنوع الاجتماعي.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دوافع التعرض للصحافة الالكترونية.

8- أشارت نتائج اختبار (T) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في ميزات الصحافة الالكترونية تعزى إلى النوع الاجتماعي.

9- وأشارت نتائج اختبار (T) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في انعكاسات الصحافة الالكترونية على الصحف الورقية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

10- أكدت نتائج تحليل التباين ذو التصميم الخماسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) نحو ميزات الصحافة الالكترونية تعزى لمتغير الحصول على دورات.

11- أكدت نتائج تحليل التباين ذو التصميم الخماسي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) نحو انعكاسات الصحافة الالكترونية على الورقية تعزى للمتغيرات التالية: المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، العمر، الخبرة، الحصول على دورات .

وأهم ما أوصت الباحثة به ما يلي :

1- على الصحف الورقية اليومية في الأردن تلبية الاحتياجات المختلفة والمتنوعة

للجمهور .

2- التركيز على مضمون الرسالة من خلال تفسير وتحليل المعلومة والخبر .

3- العمل على تكثيف الدورات التدريبية للصحفيين وتطويرهم مهنية وأكاديميا .

4- زيادة حرية الرأي والتعبير والتعددية في الآراء والمحافظة على المصادقية .

5- العمل على استخدام عنصر التفاعلية وأن تعمل باتجاهين لا باتجاه واحد .

### 3) دراسة آية حمادة (2016)<sup>1</sup>:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواد الرأي بالصحف المصرية المطبوعة

والإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وأسباب استخدام الشباب

الجامعي المواد الرأي بالصحف المطبوعة والإلكترونية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد .

وتتنمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي،

وقامت بإجراء دراسة تحليلية على عينة من الصحف المطبوعة والإلكترونية تمثلت في

صحفيتي (الوطن، والأهرام ) كصحف مطبوعة، وصحيفتي (اليوم السابع، ومصراوي )

كصحف إلكترونية، كما أجرت دراسة ميدانية على عينة قوامها (400 مفردة) من الشباب

---

1 حمادة، دور مواد الرأي بالصحف المصرية المطبوعة والإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية.

الجامعي من جامعتي القاهرة ودمياط، واستخدمت الاستبانة وتحليل المضمون كأداتين لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

أ. تمثلت أهم القضايا التي عرضتها مواد الرأي في الصحف المطبوعة في الانتخابات الرئاسية، يليها القضايا الأمنية ذات البعد السياسي، يليها الأعمال الإرهابية . أما بالنسبة الصحف الإلكترونية فقد جاءت قضايا أمنية ذات بعد سطحي في مقدمة القضايا السياسية، يليها الأعمال الإرهابية ثم الانتخابات الرئاسية.

ب. تبين أن مواد الرأي أكثر ال فنون الصحفية التي يهتم بها الشباب الجامعي في كل من الصحف المطبوعة والإلكترونية، وجاء الكاريكاتير في المركز الأول بنسبة (76.6%).

ج. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي على مواد الرأي بالصحف المطبوعة و الإلكترونية وبين تنمية الوعي السياسي لديهم.

#### 4) دراسة عثمان الدليمي (2010)<sup>1</sup>:

هدفت الدراسة لتحديد وتوضيح اتجاهات ومضامين الأعمدة الصحفية في جريدة

(الجزيرة) على وجه الخصوص لمرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي 2003 والتي شهدت

---

1 " الدليمي، اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الانبار للمدة من 2/6/2003 - 5/1/2004(جريدة الجزيرة أنموذجاً).

انفتاحا إعلاميا واسعا، إذ صدرت بعد الاحتلال بشهرين وحقت نجاحا ملحوظا بين الصحف الأخرى وتميزت بطرحها الجريء لكثير من المواضيع .

تنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي، وأسلوب تحليل المضمون، واختار الباحث صحيفة الجزيرة كعينة عمدية من الصحف العراقية، واستخدم أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعمدة لصحفية في الجريدة والبالغة (46) عمودا خلال مدة البحث.

وتولت الدراسة لعدة نتائج، من أبرزها:

أ. اهتمت الصحيفة بالموضوعات كافة، فحظيت الموضوعات الثقافية على نسبة (66.6 %)، وحظيت الموضوعات الاقتصادية على نسبة (58.3%)، كما حظيت الموضوعات الرياضية على نسبة (43.8%)، وموضوعات الوحدة الوطنية على نسبة (42.8%)، وكلها نسب متقاربة من الاهتمام ولم تقتصر على شأن دون آخر .

ب. عدم وجود مكان ثابت للعمود في الصحيفة، قلة اعتماد كتاب العمود على الأدلة والحقائق والمعلومات والإحصائيات الدقيقة من أجل الوصول إلى إقناع القارئ بأفكارهم وطروحاتهم.

ج. قلة انتظام الأعمدة الصحفية، فأحيانا تظهر أربعة أعمدة في العدد، وأحيانا أخرى لا يظهر أي عمود.

## علاقة دراستنا بالدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة وجدنا أن هناك علاقة كبيرة بين دراستنا وبين الدراسات السابقة ، من حيث أنهم يدرسون نفس النوع من أنواع المقالات الصحفية ألا وهو العمود الصحفي بين الصحافة التقليدية والصحافة الالكترونية ، إلا أن هناك اختلاف في استخدام المناهج فأغلبية الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي والمسحي إلا دراسة عثمان الدليمي وآية حمادة اللذان استخدمتا أسلوب تحليل المضمون، ولم تتناول الدراسات السابقة التغيرات التي طرأت على الكتابة الصحفية للعمود الصحفي على المواقع الالكترونية ، وإلى أي مدى تحررت مواد الرأي من سياسات المنتهجة في تلك المؤسسات الصحفية (الجرائد) ومن حارس البوابة، كما استفدنا من هذه الدراسات السابقة من حيث تديد الإشكالية وتسطير الأهداف وتحصيل المعلومات التي تساعدنا في وضع الإطار المعرفي لدراستنا .

# الفصل الثاني

## الصحافة الإلكترونية

تمهيد.

المبحث الأول: مفهوم الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني : الفرق بين الموقع الإخباري الإلكتروني والصحيفة الإلكترونية.

المبحث الثالث : الفرق بين الصحيفة الإلكترونية والصحيفة الورقية .

المبحث الرابع : خصائص الصحافة الإلكترونية.

المبحث الخامس : أخلاقيات مهنة الصحافة الإلكترونية .

خاتمة.

## تمهيد :

عرفت الصحافة بأشكالها المختلفة منذ قرون، فقد بدأت الصحف بالطباعة كأول وسيلة اتصال مباشرة لنشر الأخبار والمعلومات وبظهور الأنترنت ولدت الصحافة الالكترونية كوسيلة حديثة لنقل الأخبار عبر أنحاء العالم، بحيث اتجهت العديد من الصحف إلى مواكبة التطور التكنولوجي واستخدامها الانترنت لنشر صفحاتها رقميا على هذه الشبكة.

فجعلتنا التكنولوجيا نعيش عصر الصحافة الالكترونية التي فرضت نفسها في الواقع الافتراضي بدورها في رصد الأحداث، وصناعة الخبر، وهذا بفضل استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلتها صحافة الكترونية تفاعلية، ولهذا نستعرض أهم جوانب تطور الصحافة الالكترونية مرورا بمفهومها والفرق بينها وبين الموقع الإخباري الالكتروني والصحيفة الورقية، ثم نعرض على خصائصها وأخلاقياتها المهنية.

## مفهوم الصحافة الإلكترونية :

يعتبر الموقع الإلكتروني حقل من الوسائل المتعددة بوسائط مختلفة في كل المجالات وبأنواع صحفية مختلفة كالخبر، والتعليق، والتقرير، والتحقيق، والحوار، والمقال، وهذا يحمل المحررين العاملين في الموقع المسؤولية الكبيرة تتمثل في وجوب سعيهم الدائم لتطوير عملهم وزيادة ثقافتهم المهنية .

فجودة التحرير الصحفي تضمن للموقع الصحفي الإلكتروني البقاء والاستمرارية والتطور كحسن العرض للمعلومات والقدرة على تغطية جوانب الحياة المختلفة بصدق ومنطقية وحرفية... الخ، مما يكسب الموقع السمعة الحسنة، والثقة من القراء اتجاه الموقع بحيث يصبح الموقع فاعل ومؤثر ومنبه لعقول القراء من خلال ما يفسره ويحلله وما يقيمه من أحداث وأفكار في كافة المجالات التي تمس الأمة وتقدمها، مما يساهم في توعية القراء ودفعتهم للمساهمة بالإصلاح المنشود.

## الصحافة الإلكترونية :

سميت الصحافة الإلكترونية في الدراسات الإعلامية بأسماء عديدة منها الصحافة الفورية، الصحافة الرقمية، الصحف التفاعلية، الصحف اللاورقية، الصحف (الافتراضية) ، وتعتمد على الإصدار بطريقة إلكترونية متكاملة بمعدلات عالية السرعة في نقل الخبر والصور من وكالات الأنباء والمراسلين وتحرير المواد الصحفية وتصحيحها، والبحث عن

الصور الفوتوغرافية والمعلومات واستقائها من بنوك المعلومات وتصفحها أو حفظها وطباعتها.

الصحافة الإلكترونية حسب تعريف رضا أمين هي "التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت، سواء أكانت نسخة أو إصدارا إلكترونيا لصحيفة مطبوعة ورقية، أم صحيفة إلكترونية ليس لها إصدار مطبوع ورقي، وسواء أكانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية، أم كانت ملخصات للمنشور في الطبعة الورقية، طالما أنها تصدر بشكل دوري ومنتظم، ويتم تحديث مضمونها من فترة لأخرى حسب دورية الصدور، وإمكانيات جهة الإصدار"<sup>1</sup>.

ويعرفها حسني نصر أنها "الصحافة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريد منها، وطب ما يرغب في طباعته"<sup>2</sup>.

وباستعراض هذه المحاولات لتحديد مفهوم الصحافة الإلكترونية، يمكن ملاحظة ما يلي:

- الاتفاق على أنها لا تأخذ الشكل الورقي المطبوع.

- تعتمد على شبكة الانترنت.

- تغيير المحتوى بشكل دوري.

<sup>1</sup> رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص 27.

<sup>2</sup> حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام .. الصحافة الإلكترونية، العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2003 ، ص

- تضم إلى جانب النصوص الصوت والصورة والرسوم (الأنفوغرافيا).

### الفرق بين الموقع الإخباري الإلكتروني و الصحيفة الإلكترونية :

يذهب الباحثون إلى التأكيد أن من أهم الفروق بين الصحيفة الإلكترونية والموقع الإخباري الإلكتروني، هو طبيعة النشأة. فأصل الصحيفة الإلكترونية أنها نشأت ابتداء على الورق بالشكل التقليدي كأى صحيفة عادية، لكن القائمين عليها ارتأوا لمجاراة لغة العصر ضرورة وجود نسخة إلكترونية من هذه الصحيفة على الانترنت، فأنشأوا لها موقعا على الانترنت. وبالتالي، فالصحيفة الإلكترونية، في هذا الحال، هي نسخة طبق الأصل من الصحيفة التي تصدر ورقيا وتوزع بصورة اعتيادية. أما الموقع الإخباري الإلكتروني، فقد نشأ ابتداء على الأنترنت، وليس له أصل ورقي<sup>1</sup>.

وهناك فريق آخر يتعلق بطاقم العمل، في الصحيفة الإلكترونية أغلب أعضاء طاقمه من الفنيين الذي ينصب جل اهتمامهم على رفع محتويات الصحيفة الورقية، ونشرها على الموقع الإلكتروني. أما الموقع الإخباري الإلكتروني، فيختلف فيه الأمر تماما عن الصورة السابقة، ويتسع فريق العمل داخله ليشمل مكونات غرفة الأخبار بما تحويه من رئيس تحرير ومحررين وصحفيين ومدققي اللغة والمعلومات ومصنفي المواد، وقسم الميوليميديا الذي يوفر الصور المصاحبة للمواد المنشورة، وهذا على أقل تقدير.

---

<sup>1</sup> عبد المجيد رمضان. الصحافة الإلكترونية في الجزائر وإشكالية الفراغ القانوني، جامعة قسدي مبراح ورقلة (الجزائر) ،نشر يوم 2020/06/01 .

فرق آخر يميز الموقع الإخباري الإلكتروني عن الصحيفة الإلكترونية، هو زمن تحديث الأخبار، ففي الصحيفة الإلكترونية يرتبط زمن التحديث - في الغالب - بدورية صدور الصحيفة سواء كانت يومية أم أسبوعية، أما بالنسبة للموقع الإخباري الإلكتروني فهو في صراع مع الزمن لنشر الأخبار حال حدوثها أو حال ورودها من المصادر الموثوقة بعد أن تأخذ دورة النشر الاعتيادية وقتها قبل أن تظهر لجمهور المستخدمين<sup>1</sup>.

وتعتبر مروى عصام صلاح أن الموقع الإلكتروني هو النوع الذي لا تكون فيه المادة المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الأنترنت فقط<sup>2</sup>.

ولا ننسى أن المواقع الإخبارية الإلكترونية تعمل كذلك على بث ما يعرف بالأخبار العاجلة بصورة تجعلها تتفوق على التلفزيون والإذاعة فيما يتعلق بزمن النشر قياساً إلى زمن حدوث الخبر، لأن أنظمة النشر تتيح لتلك المواقع أن تنشر ما يسمى "الخبر العاجل" بمجرد الانتهاء من كتابته.

---

<sup>1</sup> شيماء إبراهيم، الصحافة الإلكترونية ورحلة احتلالها للقارئ العالمي، شبكة الأخبار العربية، نشر يوم 2016/12/15.

<sup>2</sup> مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني: الأسس وآفاق المستقبل، عمان الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، 7042 ، ص 411.

## الفرق بين الصحيفة الالكترونية و الصحيفة الورقية<sup>1</sup>:

1/ تعد الصحيفة الالكترونية حرة من حيث القيود المتعلقة بالمساحة، وهو ما يسمح

لها بمزيد من التغطية المحلية.

2/ يستطيع القارئ أن يبحث في أرشيف الصحيفة الالكترونية عن المقالات ذات

صلة، والتي يمكن أن تمده بخلفية أحداث اليوم.

3/ توجد أشكال من المعلومات التي لا تظهر في الجريدة المطبوعة، وتكون ملائمة

بشكل اكبر للمنتج الالكتروني.

4/ تستطيع الجريدة الالكترونية توفير عناوين البريد الالكتروني للمحررين والمخبرين

والمراسلين الصحفيين، وتستطيع أن تربط القراء بمصادر أخرى للمعلومات، بما فيها

مقتطفات من الخطب الصوتية والمؤتمرات الصحفية والأحداث.

5/ أتاحت الجريدة الالكترونية أساليب ذات كفاءة عالية أمام الصحفيين للبحث بعمق

أكثر عن المعلومات وعملت زيادة القدرة على البحث عن المستندات وجميع الخلفيات

والسياق التاريخي على توسيع أدوات الصحفي.

---

<sup>1</sup> شريف درويش اللبان ، الإتجاهات العالمية الحديثة في استخدامات الوسائل الالكترونية في الإخراج الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السابع ، يناير / يوليه ، 2000 ، ص29 .

6/ تقدم الجريدة الالكترونية ثقافة مختلفة تقوم على أسس من التفاعلية، والمرونة في

الالتزام بالقواعد مثل : الدقة، التوازن، الوضوح، السرعة والحالية.

7/ تتميز الصحافة الالكترونية بنقلها للنص والصور معا لتوصيل رسالة متعددة

الأشكال والاحتفاظ بالزائر أكبر قدر ممكن حتى لا تتحول الجريدة الالكترونية إلى نسخة

إلكترونية من الصحف التقليدية.

8/ تتميز الصحافة الالكترونية بالسرعة في معرفة الأخبار ورصدها لحظة بلحظة

على العكس من الصحف التقليدية التي تقوم بالرصد والتحليل للموضوعات.

9/ غياب مقص الرقيب على المواد الصحفية الالكترونية التي يتم نشرها نظرا لأن

الانترنت عبارة عن عالم مفتوح<sup>1</sup>.

10/ تنتشر بعض الصحف الالكترونية معظم أخبارها مأخوذة من الإصدارات

المطبوعة والالكترونية وتقوم عديد من مواقع جرائد الويب بإضافة مزيد من المواد الإخبارية

التي تحصل عليها من الخدمات السلوكية وتستطيع بعض الجرائد خلق قصص خبرية خاصة

ونشرها في إصداراتها الالكترونية<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> محمد مهمندار، الصحافة الالكترونية و الورقية ...صراع أم تكامل، الحوار المتمدن، العدد 1042، 2004.

<sup>2</sup> شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية و تصميم الواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص 56-57.

11/ يوجد بالصحيفة الالكترونية محتوى إخباري أكثر ومقالات ذات صلة بالموضوعات لا توجد في الإصدار المطبوعة، وعناوين أكثر طولا مقارنة بالصحيفة المطبوعة.

12/ توجد أيضا اختلافات بين الصحيفة الالكترونية والورقية في توزيع مصادر الأخبار وتوزيع الموضوعات على الأفكار والتغطية الجغرافيا كما أن الإصدار الالكترونية تضم صورا أقل من الإصدارات المطبوعة ولا يوجد اختلاف جوهري في متوسط طول القصة الخبرية.

### خصائص الصحافة الالكترونية<sup>1</sup>:

إذا تحدثنا عن خصائص الصحافة الالكترونية نذكر خصائص الإنترنت ذاته، إذ إن الكتابة الصحافية الإنترنت ليس مثل كتابة النص العادي، ويجب التفكير في كافة الأشكال التي يمكن استخدامها في القصة الإخبارية لتجاوب مع بعض خصائص الإنترنت.

وقد حملت بيئة عمل الصحافة الإلكترونية الكثير من الاختلافات عن بيئة عمل الصحافة المطبوعة، وقد كتب الكثيرون عن خصائص أو سمات بيئة عمل الصحافة الإلكترونية، لكن الباحث من جانبه جمع في هذه الورقة البحثية تلك الخصائص في مجموعة مترابطة ومتكاملة، وصنفها إلى مزايا وسلبيات كالتالي:

---

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 19 .

## أولاً: مزايا الصحافة الإلكترونية

### 1- تعدد الوسائط:

إذا كان الراديو يقدم الصوت، والتلفزيون يقدم الصوت والصورة والصحافة المطبوعة تقدم النص، فإن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة، ويعود ذلك إلى أن أدوات ممارسة الصحافة الإلكترونية تعتمد بالأساس على التعامل مع المحتوى المخزن رقمياً، الذي يتم فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات ويعتبرها ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كانت صوتاً أو صورة أو نص، ومن ثم يجعل من السهل أن تضع ملفاً رقمياً على حاسب أو موقع بالإنترنت بداخله نص أو صوت أو صورة، والتحدي الأكبر أمام الصحفي هنا هو امتلاك مهارات التعامل مع الأدوات والأجهزة السمعية والبصرية والمكتوبة، ثم القدرة على تكوين رؤية تستطيع صهر كل هذه المواد في بوتقة واحدة تخدم الجمهور.

### 2- التفاعل والمشاركة:

في الصحافة المطبوعة يكون التفاعل الوحيد بين القارئ والجريدة هو النظر إلى المادة التي تستهويه ثم القراءة، وتقليب الصفحات للأمام والخلف، وفي التلفزيون يجلس ويتلقى بسلبية كل ما يذاع، وإن كانت هناك محاولات لنشر ما يعرف بالتلفزيون التفاعلي، لكن الصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل، يبدأ بمجرد البحث في

مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه، أو التدخل للمشاركة في صناعة خبر أو معلومة جديدة أثناء القراءة وتصفح الموقع، من خلال إبداء الملاحظات والحوارات الحية مع الآخرين حول ما يقرأ، أو المشاركة في استطلاعات الرأي التي تعطي مساحة كبيرة للقارئ من إبداء رأيه دون قلق لتكسر بذلك حاجز الخوف من الرقابة، وتوفر النقد والتعليق على الخبر الإلكتروني في الصحافة الإلكترونية يزيد من مستوى مشاركة الفرد في صنع القرار.

### 3- التمكين والتشبيك والقدرة على التحكم في ظروف التعرض:

في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن الصحافة الإلكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليلات، والمصادر المتعددة للقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية، وبين يديه أيضا خدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها.

#### 4- السرعة والفورية والتحديث المستمر :

تتميز الصحافة الالكترونية بسرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى اكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي في أسرع وقت وأقل تكاليف والتحديث الفوري للمعلومات تبعا لتطور الأحداث، وسرعة تعديل وتجديد الخبر الالكتروني. وتستطيع مضاعفة القدرة على التحقق من الوقائع بشكل فوري عبر تعدد المصادر والإحالات الموجودة على الموقع الالكتروني .

#### 5- الشخصية:

لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدا، بيد أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادرا على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى، وينتقى بعض الخدمات ويلغي الأخرى، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه، وبإمكانه أيضا تعديله وقتما يشاء، وفي كل الأحوال هو يتلقى ويستمتع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم الموقع ببثه.

#### 6- الحدود المفتوحة:

في الصحافة المطبوعة يواجه المحررون عادة مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر، وهذه المشكلة ليس موجودة في الصحافة الإلكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة، فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير

المواقع لا تجعل هناك قيود تقريبا تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الأخبار، يضاف لذلك أن تكنولوجيات الإنترنت - خاصة تكنولوجيا النص الفائق والروابط النشطة - تسمح بتكوين نسيج متنوع وذو أطراف وتفرعات لا نهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات.

## 7- المرونة<sup>1</sup>:

تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمي الصحافة الإلكترونية إذ لا يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه.

ويرى الخبير لورنس ماير في مقابلة مع موقع دويتشه فيله، وفي إجابته عن أبرز خصائص الصحافة الإلكترونية إن الصحافة الإلكترونية في استمرار للصحافة التقليدية بشكل يواكب التطور الإعلامي الذي نشهده في عصرنا الحالي، غير أنها تتميز عنها بنوع من المرونة على صعيد الجمع بين عدة أشكال من الإنتاج الصحفي كالنص المكتوب والمسموع والمرئي.

وبهذا تجمع الصحافة الإلكترونية بين مختلف التقنيات المتوفرة في وسائل الإعلام التقليدية، وبكل تأكيد فإن الصحافة الإلكترونية أصبحت مهنة قائمة بذاتها على ضوء

---

<sup>1</sup> سامر علي ، خصائص الصحافة الإلكترونية ، <https://ila.io/w5lq9> ، تاريخ آخر تحديث: 2016-10-19

الازدياد المستمر في الطلب على المتخصصين وأصحاب الخبرة فيها، فعروض العمل في هذا المجال تعرف تزايدا مضطردا.

ويدعم ذلك النمو الكبير لقطاع الإعلان على شبكة الإنترنت بشكل يجعلها جاذبة للاستثمار في مجال الإعلام. ومن نتائج ذلك خلق فرص عمل إضافية للصحافيين المتخصصين. ويزيد من أهمية ذلك إن المواقع الإلكترونية تعتبر الحل للعديد من المشاكل التي تتخبط بها وسائل الإعلام بسبب فقدان عدد كبير من القراء أو المشاهدين.

#### 8/الأرشفة :

التكنولوجيا الرقمية غيرت من المفهوم التقليدي لحفظ الوثائق من التلف إلى خلق هذه الوثائق من جديد الكترونيا من خلال مسحها ضوئيا أو تصويرها و تخزينها في ذاكرة رقمية مع المحافظة على صحة وسلامة هذه الوثائق وسهولة الحصول عليها من قبل المنتسبين والمستخدمين المرخصين<sup>1</sup>، فالصحافة الالكترونية توفر أرشيفا وقاعدة معلوماتية للصحفي والقارئ في كل وقت.

#### 9/ وتوفير الوقت والجهد والمال:

الصحافة الالكترونية توفر الوقت والجهد والمال لمتابعها. كما أن مؤسسة الصحافة الالكترونية ليست بحاجة إلى مقر واحد ثابت يحوي كل الكادر.

---

<sup>1</sup> كمال محمد رمزي، الأرشفة الالكترونية، 5 تشرين الثاني، 2015، ص 11.

## ثانياً: عيوب الصحافة الإلكترونية:

على الرغم من القدرة الهائلة التي حققتها الصحافة الإلكترونية في مجال الإعلام الإلكتروني عبر الكترونية شبكة الانترنت، إلا أنها لا تخلو من سلبيات شأنها شأن أي وسيلة إعلام أخرى. وفي ذلك حذر باحثون من بعض السلبيات التي تعترى الصحافة الإلكترونية حيث أنها لا تعتمد في الغالب على صحفيين غير محترفين ولجوء بعض المواقع لترويج الإشاعات وعدم التثبت من المصادر والأخبار فيما اسماه (المنتديات الصفراء) على وزن الصحافة الصفراء، ويمكن تحديد سلبيات الصحافة الإلكترونية بـ:

1. الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية: السرعة سلاح ذو حدين، قد تحمل المؤسسة إلى النجاح العارم وقد تدفعه إلى الخسارة.
2. وفرت الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لانتشار الإشاعات والأخبار الكاذبة والملفقة بسرعة فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة، وذلك لأنها أي الصحافة الإلكترونية تعيش عبر الإنترنت كوسيط قائم على آليات فائقة السرعة في نقل وتبادل المعلومات على نطاق واسع.
3. عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات: الشك لا يزال يحيط بالمعلومات التي ترد عبر الانترنت، والثقة لا تزال اكبر بالمعلومات والأخبار التي تنشر في الصحف.

4. الإعلام الإلكتروني يتطلب من الشخص الجلوس خلف حاسب آلي، مربوط بالإنترنت، وهو ما يفقد الشخص حرية الحركة والقراءة في الأوضاع الأخرى، على نقيض الصحيفة والمجلة وغيرها، تصفح الصحف الإلكترونية متعب ومرهق للعين ومضر بحاسة البصر.

5. فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس بهذا الإعلام، بسبب النقل الغير أخلاقي.

6. خدمات الإنترنت السيئة التي لا تزال منتشرة في العالم العربي على نطاق واسع، ما يعني البطء والملل لدى المتلقين.

7. التكاليف المرتفعة التي يدفعها الناس للوصول إلى الإنترنت.

8. الأمية الإلكترونية المنتشرة في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث، حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية حوالي 7.5 % من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلى 67.4 % وأوروبا إلى 35.5 % طبقاً لأحدث الإحصائي.

9- الصياغة الركيكة للأخبار والموضوعات، فهي تنتشر بلا إعادة صياغتها ما يأتيها من المتطوعين فضلاً عن عدم التأكد من دقة الخبر ومصداقيته، وهذا ما يفتح المجال لنشر الإشاعات وترويجها.

10- فقدان المصداقية بسبب الاعتماد على مصادر غير موثوق بها في نشر

الأخبار، والخلط بين الخبر والرأي.

### أخلاقيات مهنة الصحافة الالكترونية :

تعرضت مهنة الصحافة في غياهب التطور التكنولوجي تميعا كبيرا بحيث اتسعت رقعة الحرية فيه حتى فاقت التعدي على حريات الآخرين فوصلت إلى الدعاية والقذف والنشويه للسمعة ونشر ما كان محظورا كما يقول المثل إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده، وهذا بسبب عدم وجود قوانين تشريعية وضوابط تحد من هذه الانحرافات الإعلامية بغض النظر على عن من نشر وانطلاقا من هذا الواقع المؤلم الذي نعيشه لابد من :

1/ مطالبة أهل الاختصاص بالإسراع إلى دراسة هذا الوضع الذي آلت إليه البلاد بوضع قوانين وتشريعات تمس مختلف الجوانب التطور التكنولوجي لحماية الصحف الالكترونية ودعم حقوق الملكية الفكرية.

2/ دعوة العاملين في مجال النشر الالكتروني إلى المساهمة في تحصين المادة المنشورة على المواقع الإلكترونية من الأفكار المنافية للمبادئ والأخلاقيات المميزة للثقافة العربية والإسلامية.

3/ الدعوة إلى إشراك رجال القانون في الجهود الرامية إلى تعديل وتطوير المنظومة التشريعية المرتبطة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

4/ على وزارات التعليم إدراج مواد دراسية تتعلق بالنواحي القانونية البسيطة المتعلقة

بالتجارة الالكترونية والإدارة الالكترونية وحماية الملكية الفكرية.

5/ العمل على إعداد ميثاق شرف الصحفي لتوضيح مبادئ وأخلاقيات مهنة الصحافة

الالكترونية ووضع ضوابط الالتزام بها.

6/ اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالاعتراف بالصحفيين الالكترونيين وبحقوقهم في الانتساب

إلى اتحاد ونقابات الصحفيين.

## خاتمة :

الحديث عن الصحافة الالكترونية والصحافة التقليدية مثل الحديث عن الشيخوخة والشباب من حيث التهور والرزانة، برغم أن التطور التكنولوجي وما جاء به من تقنيات إلا أن الصحافة الالكترونية مازالت قيد الاختبار، هذا إذا تحدثنا عن الأخلاقيات المهنة الصحفية من حيث التشريعات القانونية وضبطها للحد من التجاوزات التي نراها في حياتنا اليهومية، من القذف والدعايات والتشهير والمساس بحرية الآخرين، بالإضافة إلى عدم تأقلم الصحفيين مع هذه الصحافة لنقص الخبرة في هذا المجال، لذا يجب أن يكون هناك تأطير الصحفيين في فن التحرير الالكتروني، وهذا ما سنتناوله في الفصل الآتي.

# الفصل الثاني

## فن التحرير الالكتروني

تمهيد.

المبحث الثاني: المحرر الالكتروني.

المبحث الثالث: مواصفات المحرر الالكتروني.

المبحث الرابع: مبادئ التحرير الالكتروني و ضوابطه.

المبحث الخامس: مراحل التحرير الالكتروني.

خاتمة

## تمهيد :

ولدت الصحافة الالكترونية بين أحضان التطورات التكنولوجية التي شهدها العصر فأسفرت على ظهور تغيرات في مناهج المتبعة سابقا في الصحافة التقليدية، فقد لا يختلف اثنان على أن الصحافة الالكترونية فرضت وجودها على الساحة الإعلامية بل أصبحت مصدرا رئيسيا للمعلومات والأخبار بلا مناس، واستطاعت جذب شرائح متنوعة من الجمهور، لتقلب نظريات الإعلام التقليدية رأسا على عقب عندما يتحول المرسل إلى متلقي والعكس، وفي وقت قصير أصبح للصحافة الالكترونية أهمية بالغة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي شتى نواحي الحياة.

ولنا أن نذكر جانب من جوانب في عالم الصحافة الذي شهد هذا التغير جانب فنيات التحرير الصحفي التي أصبحت تعتمد أساليب جديدة تتماشى والتطور التكنولوجي، مما جعلت من المحررين انتهاج أساليب تتوافق مع الوسائل التي يمتلكونها في عملهم الصحفي، لتحرير مضامين إعلامية أيا كانت ( مواد إخبارية، مواد الرأي، مواد استقصائية ) مما أدت إلى ظهور ما يسمى بالمحرر الالكتروني ذي المهارات التحريرية المبدعة والمتنوعة المناسبة لهذا النوع من الصحافة الجديدة، لذا ارتأينا أن يحتوي هذا الفصل على تعريف التحرير الالكتروني والمحرر الالكتروني وكيف تكون مواصفاته، ثم مبادئ التحرير وضوابطه ومراحله.

## تعريف لتحرير الالكتروني :

يسعى المحرر الصحفي إلى تحويل الأحداث والوقائع والأفكار والآراء إلى مضامين إعلامية وتوظيفها ضمن فنون التحرير الصحفي المختلفة، وكانت "عملية التحرير الصحفي تتم بشكل يدوي في الماضي باستخدام الورقة والقلم الذي تجري به يد المحرر لتصويب الأخطاء التحريرية (لغوية-أسلوبية - معلوماتية) داخل النص، وأصبحت تتم اليوم على إحدى شاشات الحاسب الآلي التي يجلس أمامها المحرر ليقوم بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليه والمخزنة على الملف داخل الحاسوب"<sup>1</sup>.

ويعرف التحرير الالكتروني Electronic Editing بأنه "استبدال الأدوات الورقية التي يستخدمها المحرر بأدوات تكنولوجية تحقق مستوى أعلى من الدقة أثناء عملية الكتابة، خصوصا في حالة استخدام أحد برامج معالجة النصوص المدعومة بإمكانات التصحيح اللغوي أو رصد الأخطاء اللغوية وتصحيحها، بالإضافة إلى توفير درجة أكبر من السرعة عند الرغبة في إجراء تعديلات بالحذف أو بالإضافة أو النقل على الجزئيات التي تتكون منها المادة الصحفية"<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> اللبان، شريف. خليل، محمود، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي. (ط1) القاهرة: دار العربي، 2000، ص74.

<sup>2</sup> كنعان، على، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. (ط1). عمان: دار اليازوري، 2014، ص 65-66.

كما يقصد بالتحريـر الـالكـتـروني "التحريـر علـى الشاشـة مع برنامـج إلكـتروني يمكن

أن يتبع التغييرات التحريـرية، ويوفر مسار تحريـرية للمراجعة، وعادة ما يكون للمحرر خـ طر

طباعة نسخة من المسودة تظهر كل تغيير أو التغييرات الجوهرية أو النسخة المنقحة"<sup>1</sup>.

كما يعني بالتحريـر الإلكـتروني : العملية التي تتم على إحدى شاشات الحاسوب،

بينما يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها،

والمخزنة على الملفات داخل جهاز الحاسوب .

---

<sup>1</sup> د.محمد خليل الرفاعي ، تحرير الصحافة الإلكترونية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، 2020 ، ص 6.

## المحرر الإلكتروني :

يقصد بالمحرر الإلكتروني الصحفي الذي يحرر المواد الإعلامية على المواقع

الإلكترونية في شبكة الإنترنت. وتطلق مسميات عديدة على المحررين الإلكترونيين مثلًا

"الصحفي الإلكتروني Online Journalist أو المحرر المتكامل Integrated

Reporter، وحارس البوابة الإلكترونية، Online Gatekeeper، ومحرر الإنترنت

Internet Journalist، وصحفي الويب Web Journalist، ومحرر النسخة الإلكترونية،

والصحفي المباشر "Online Journalist"<sup>1</sup>.

كما يمكن الإشارة إلى أن هناك مميزات عدة ينفرد بها المحرر الإلكتروني عن

نظيره التقليدي العامل في الصحف الورقية وأهمها :<sup>2</sup>

1. قدرة محرر الموقع على العمل من أي مكان والنشر الفوري، طالما أنه يمتلك كلمة

المرور للدخول إلى الموقع وصلاحيّة التحرير والنشر .

2. لا ينتهي دور صحفي الإنترنت بكتابة الموضوع أو القصة الخبرية، لأنه مطالب بتغذيتها

بأكبر قدر من المعلومات والخلفيات باستخدام خاصية النص الفائق أو النص المتشعب )

---

<sup>1</sup> الشعراوي، أحمد. تأشئ منافسة وسائل الإعلام الإلكترونية في فن التحرير الصحفي: دراسة مسحية على عينة من الصحف المصرية والسورية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، 2009، ص 253.

<sup>2</sup> د. محمد خليل الرفاعي، تحرير الصحافة الإلكترونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص 11 .

الهايبرتكست)، فضلا عن اختياره للصور وإمكانية قيامه بنشر الموضوع بنفسه ومتابعة التعليقات، وعمل التعديلات المطلوبة إذا تطلب الأمر .

3. عدد المحررين في الصحافة الالكترونية أقل من عددهم في الصحيفة المطبوعة .

4. لا يحتاج المحرر في الصحف الالكترونية إلى سنوات من الخبرة كما هي الحال بالنسبة

إلى المحرر في الصحافة المطبوعة.

5. السرعة في أداء العمل .

6. تعدد المهام التي يقوم بها .

7. تجتذب الصحافة الالكترونية الخريجين من أقسام الإعلام .

8. يمنح نظام العمل على الكمبيوتر الصحفي الالكتروني راحة أكبر من نظيره في العمل

الميداني الصحفي في الصحف المطبوعة .

9. القدرة على تنقيح المعلومات وتحليلها واختبارها وتحديد غير الموثوق به منها .

**مواصفات المحرر الالكتروني :**

يحتاج المحرر في المواقع الالكترونية لاستخدام الكمبيوتر في التحرير لإنجاز

الكثير من العمليات مثل : الكتابة Writing، والتعديل والتصحيح Revising، والتحقق

الفحوي والإملائي Spelling، وتحديد حجم الحروف وكثافتها، وتحديد اتساع الجمع، ورسم

الجدول والأشكال البيانية، والتزود بالرسوم، ومعالجة الصور، بل أصبح قادرة على إخراج مادته الصحفية بنفسه Framing، بمعنى أن يقوم بدور المحرر والطابع والمخرج الصحفي، كل هذا وهو جالس في مكتبه، ليس أمامه سوى كمبيوتره الشخصي<sup>1</sup>.

لذا يتطلب من المحرر الإلكتروني أن يتمتع بالمواصفات الآتية<sup>2</sup>:

1. التمكن من استخدام الحاسب الآلي وبرامجه، وعلى وجه الخصوص برنامج الكتابة وبرنامج الصور الذي يستخدم لإدخال الصور على الحاسوب وإدخالها إلكترونية إلى الصحيفة.

2. التعامل مع شبكة الإنترنت بحيث يعرف المحرر الإلكتروني كيف يبحث على الإنترنت وكيف يتجول على مواقع الإنترنت المختلفة.

3. أن يكون لديه بريد إلكتروني لإرسال واستقبال الرسائل، ويقتضي ذلك أن يكون مدركة الحجم بريده الإلكتروني، حيث لا يحول جهله في منع وصول رسالة بها خبر هام في الوقت المناسب.

4. تتوفر لديه الخبرة بطرق حماية وأمن الحاسب الآلي: مثل البرامج المضادة للفيروسات

---

<sup>1</sup> شيخاني سميرة، أثر تكنولوجيا الاتصال و المعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية، دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية و السورية اليومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ص 131.130 .

<sup>2</sup> كنعان علي، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، (ط1)، عمان، دار اليازوري، ص 54-55 .

والبرامج المضادة للتجسس .

5. متابعة ما يتم نشره وردود الفعل والرد على ما يقتضي الرد، أو نشر الردود وفق السياسة التحريرية.

ويتوقع من المحرر الالكتروني التنوع في مهاراته لأداء مهامه التحريرية<sup>1</sup>:

### 1. تحرير النص:

أول منفذ للاتصال هو العناوين أو التسميات التوضيحية، اختصر الكلمات إلى ما

لا يقل عن 6 كلمات أو 8 كلمات من أجل الوضوح، دعها جذابة، مثيرة، محفزة ومغرية

للقرء لتسجيل الدخول وقراءة القصة الكاملة، وأداة الوسائط المتعددة الرئيسية للتحرير هو

إتقان كلمات برنامج معالج النصوص Microsoft Words، وفهم أفضل الميزات الكمبيوتر.

### 2. تحرير الفيديو المرئيات:

يشبه الفيديو محتوى صورة ثابتة في إحدى الصحف، ويجب أن توضح المرئيات

جانبا من القصة، ولكن الفيديو المرئيات قصيرة جدا لمدة 45 ثانية أو دقيقة أو دقيقتين.

---

<sup>1</sup> د .محمد خليل الرفاعي ، تحرير الصحافة الالكترونية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، 2020، ص13-14 .

### 3. تحرير الصوت:

الوقت جوهري في تحرير الفيديو، جودة المداخلات، لدغات الصوت، أو الصوت في غاية الأهمية في تحرير الملفات الصوتية.

### 4. تحرير الصور:

الويب هو وسيلة مرئية، وبالتالي فإن استخدام الصور المناسبة يكمل النص في وسائل الإعلام الجديدة بكاملها، والصور تخبر القصة كما هي، والصور يمكن استخدامها بشكل فردي لتقدم قصة أو جزء من القصة، الأهم من ذلك، إنها تقول قصة من خلال عرض الشرائح.

### 5. تحرير الرسومات:

تستخدم الرسومات في وسائل الإعلام عبر الإنترنت باعتبارها محور قصة أو جزء من قصة لتعزيزها، وخاصة الإحصاءات والأرقام والرسوم البيانية والجداول مليئة بألوان من أنواع مختلفة، والرسومات يمكن أن تكون تفاعلية أو متحركة.

## مبادئ التحرير الإلكتروني وضوابطه:

تعد الكتابة الموقع الكتروني مختلفة عن الكتابة الوسائط الأخرى، فهي موجهة

لقارئ مختلف إلى حد ما في انتقائيته وسرعة انتقاله، فإن لم يجد ما يغيره على البقاء

فالخيارات المفتوحة غير المحدودة في متناوله<sup>1</sup>.

وينطلق التحرير الإلكتروني من نقطتين أساسيتين وهما:

• النقطة الأولى: الكتابة التفاعلية للقراء الذين يتصفحون المواقع الإلكترونية بشكل مختلف

عن الصحيفة الورقية، وهذا ما يقود إلى النقطة الثانية.

• التفكير بأن الإنترنت وسيلة متميزة توظف الوسائط المتعددة وليس امتدادا للصحيفة، لذا

من المتوقع أن يلتزم بها المحرر بما يناسب طبيعة الإنترنت. والمحرر الإلكتروني يجمع بين

مهام البحث والكتابة والتصميم والتحرير في أشكال عدة سواء النص أو الصور أو الصوت

أو الفيديو.

ويذكر جاكوب نيلسن Jakob Nielsen ثلاث قواعد للكتابة الإلكترونية<sup>2</sup>:

• الإيجاز: استخدام ما لا يزيد عن 50% من النص الذي سيأخون لديك كتابة نفس الموضوع

في الصحافة المطبوعة.

<sup>1</sup> د. محمد خليل الرفاعي، تحرير الصحافة الإلكترونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص 14 .

<sup>2</sup> -Ward .Mike .(2002).Online Journalism.(1.ed)Oxford :Elsevier Science Ltd.p128.

• قابلية المسح الضوئي: استخدام الفقرات القصيرة والعناوين الفرعية وقوائم نقطية بدلا من كتل طويلة من النص.

• استخدام النص الشعبي: لتقسيم كتل طويلة من المعلومات في صفحات متعددة .

ويحدد علي كنعان خمسة مبادئ تتسم بها عملية التحرير الصحفي الالكتروني وهي<sup>1</sup>:

1. الوضوح: وذلك استجابة لطبيعة الإنترنت القائمة على السرعة وتعدد الخيارات، وتتأكد

أهمية الوضوح في المضمون لعدم توفر الوقت الكافي للقراء لاستيعاب وإدراك المعاني

التي قد تقدم صياغات تتسم بالطول والتعقيد .

2. الاتساق: يقصد به أن تكون عناصر الموضوع متناسقة .

3. الدقة : يعني بها دقة النصوص، إذ إن الأخبار الجادة والمعلومات تعتبر أحد الأسباب

التي تدعو الجماهير لاستخدام الإنترنت.

4. الكفاية والتناسب: بمعنى كفاية المعلومات وتناسبها مع المبادئ والممارسة التحريرية .

5. التشييد: حيث يسمح للمحرر بصياغة عناصر جديدة انطلاقا من العناصر الموجودة

مستخدم قدرة الحاسوب على تشييد أي وحدة نصية كعنصر جديد في مفردات أو إشارات

تتوسع عبر تشييد مقاطع أو فصول نصية عديدة.

---

<sup>1</sup> كنعان علي، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية،(ط1)، عمان، دار اليازوري، ص76-77 .

وعلى المحرر الصحفي مراعاة مجموعة من الضوابط التي تسهم في الحفاظ على

العناصر الإخراجية وتساعد على زيادة انقائية المادة الصحفية الالكترونية، ومن هذه

الضوابط<sup>1</sup>:

1. التوازن في عدد كلمات العناوين، خاصة التي توضع على الصفحة الرئيسية لموقع

الصحيفة الالكترونية والصفحات الرئيسية الداخلية، ويكون عدد الكلمات الأمثل يتراوح من

5-6 كلمات، بحيث لا تزيد الكلمات أو تقل إلا لضرورة.

2. لا يزيد عدد كلمات العنوان التمهيدي عن 5 كلمات، ولا يقل عن 3 كلمات، وبراعى في

العنوان التمهيدي أن يكتب داخل الموضوعات في مستوى صفحة العرض، ولا يوضع على

الصفحة الرئيسية للموقع أو الصفحات الرئيسية الداخلية.

3. إعادة صياغة العنوان الرئيسي للخبر أو الموضوع في حالة وضعه على الصفحة

الرئيسية بعد حذف العنوان التمهيدي.

4. النقطتان الرئيسيتان يتم استخدامهما بعد أسماء الدول في حالة صدور تصريح رسمي

من الدولة مصدر الخبر، أما إذا لم يكن التصريح أو الخبر رسمية فيتم استعمال النقطتين

المتجاورتين.

---

<sup>1</sup> كنعان علي، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، (ط1)، عمان، دار اليازوري، ص 87-88-89.

5. تحقيق التوازن في عدد كلمات المقدمة، بحيث تتراوح بين 100-120 كلمة في الموضوع الذي يتراوح عدد كلماته من 1000 - 1200 كلمة، وفيما يتعلق بالخبر فيتراوح عدد كلمات المقدمة من 60-70 كلمة.
6. تحقيق التوازن في عدد كلمات الموضوع أو الخبر بحيث تتراوح كلمات الموضوع من 1000 - 1200 كلمة، وكلمات الخبر من 600-800 كلمة.
7. تحقيق التوازن في عدد كلمات الفقرة الواحدة بحيث لا تكون مقتضبة مخلة بالمضمون، أو طويلة مملة، ويفضل أن تكون كلمات الفقرة في المقدمة من 35-40 كلمة، وفي جسم الموضوع تتراوح الفقرة من 60-100 كلمة.
8. يفضل أن يكون عدد كلمات العنوان الثانوي الواحد في حدود 3 كلمات، على أن يوضع العنوان الثانوي عند بداية فقرة جديدة.
9. يفضل أن يكون أول عنوان ثانوي بعد الفقرة الثانية وليس قبل ذلك، حتى لا يلتقي بالصورة أو التعليق عليها، وحتى لا تكون قريبة من العنوان الرئيسي للموضوع.
10. يراعى عدم الإسراف في العناوين الثانوية، ويفضل استخدام عنوان واحد بعد كل 300 كلمة في الموضوعات، وبعد كل 250 كلمة في الأخبار.
11. يراعى في تعليقات الصور ألا تزيد عن 7 كلمات في الصور العرضية، ولا تزيد عن 5 كلمات في الصور الطولية.

12. يراعى في تعليقات الصورة أن تكون ذات دلالة إضافية وليست مجرد شرح لمكونات

الصورة.

### مراحل التحرير الإلكتروني:

تمر عملية التحرير الإلكتروني بمراحل عديدة وهي<sup>1</sup> :

#### أولاً: التخطيط:

وهي مرحلة تحديد المحاور الأساسية للمادة واختيار العناصر الأساسية التي سوف تتضمنها، والتخطيط يشمل الوصلات الفوقية التي تتيح للمستخدمين أن ينقلوا من موقع معلوماتي إلى آخر فورية، كما يشمل الشكل غير الخطي، وتعني أنه بإمكان القراء الدخول إلى الخبر أو صفحة الشبكة عند أي نقطة، والتحول من عنصر إلى آخر، إذ يضغط القراء على وصلات فائقة السرعة تنقلهم من مواقع أو موضوعات إلى أخرى في موقع الشبكة نفسه.

#### ثانية: جمع المعلومات:

يجب فيها مراعاة مستويات عدة عند إعداد المادة الإلكترونية، منها: مستوى سطحي (الإيجاز، الاختيار، التثقيف)، ومستوى متعمق (التفاصيل، الخلفيات، وجهات النظر المختلفة، ومستوى التحديث (جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث أولاً فأول).

<sup>1</sup> صونية، قوراري، اتجاهات جهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية-دراسة ميدانية على العينة من الطلبة مستخدمى الانترنت في جامعة بسكرة رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر، ص252-253.

### ثالثاً: تنظيم المعلومات:

تقديم المادة يمكن أن يصاحبه استخدام الوسائل المتعددة واستخدام الخلفيات، إذ يمكن للمستخدم الرجوع بنفسه إلى المواد الأرشيفية ذات العلاقة بموضوع التغطية، كذلك تركيب جانب الحوارات والمناقشات العامة في الموضوع وإقامة الروابط التشعبية للموضوع.

### رابعاً: كتابة المادة:

يرتبط شكل الكتابة وأسلوبها بطبيعة المحتوى نفسه، وهناك عنصران مهمان

متكاملان في الكتابة الصحفية وهما:

#### 1. الأفكار المتضمنة واللغة المستخدمة لتوصيلها:

فقراء الشبكة يريدون الخبر في مستويات، بعضهم يريد الموجز فقط، وآخرون

يريدون تفاصيل أكثر، ويفضل كتابة الخبر كاملاً ولكن في فقرات، إذ يميل القراء إلى

التصفح أكثر من ميلهم إلى القراءة الممتعة.

#### 2. إعادة الصياغة:

وتعني حذف الكلمات غير الضرورية وحذف المعلومات الأقل أهمية حيث يمكن

تقديمها كوصلة للقراء الذين يريدون مزيداً من المعلومات والتعمق.

ولكن عند إعداد المواد التحريرية للنشر في المواقع الالكترونية هناك مجموعة

من العيوب التي ينبغي أن يراعيها المحررون الالكترونيين<sup>1</sup>:

1. يمكن للمحررين البدء في الاعتماد على الأدوات الالكترونية كثيرة، فمثلا في حين أن

وظيفة النسخ واللصق" توفر الوقت وتمنع الأخطاء في النسخ، فإنها ليست دائما الأفضل

عند تصحيح التفاصيل، فهناك شيء عن الفعل المادي لكتابة الاقتباس الذي يجنب العديد

من الأخطاء الصغيرة.

2. يخطئ أحيانا المحررون، رغم أن هذا يخلق فرصة عظيمة للتعليم إلا أنه لا يجعل من

السهولة الوصول إلى المنتج النهائي، وعندما يخطئ المحررون أو يعدلون يعني أن عليهم

التراجع ما يعني أيضا إضاعة الوقت.

3. قد ينسى المحررون دمج التغييرات في النسخة الالكترونية إذا أمضوا وقتا إضافية في

الكتابة اليدوية للتغييرات مع اقتراب الموعد النهائي لتسليم العمل.

4. السماح لعدة محررين الوصول إلى الملفات الالكترونية قد يؤدي لمخاطر أمنية، قد

تساعد كلمات المرور في خفض هذا الخطر.

---

<sup>1</sup> د. محمد خليل الرفاعي، صبيحة فلك، تحرير الصحافة الالكترونية، مرجع سابق، ص 18 ..

5. قد يعتمد المحررون على وظيفة "التعليق" بدلا من القيام بصنع قرار نهائي، وعلى المحررين معرفة الجواب.

6. يضطر رئيس التحرير إلى بذل جهود متضافرة للعودة وتقييم المستند الأصلي.

7. لأن العديد من المحررين سيكون لديهم القدرة الوصول إلى الملفات سيخلق عبئا إدارية مضاعفة على مدير التحرير.

ومن ناحية أخرى عند تحرير المواد الصحفية إلكترونية يجب أن يولي المحررون اهتماما بالجمهور أو متصفح مواقعهم، حيث أتاحت الإنترنت مزيدا من السلطة في أيدي المستخدمين عن طريق<sup>1</sup>:

أ- الطعن في الدور التقليدي للنشر باعتباره حارس بوابة للأخبار والمعلومات، ويمكن للمستخدم تحديد وتصفية الأخبار بطريقة تقليدية.

ب- الوصول إلى الوثائق الأساسية للقصة والبحث في الوثائق الأصلية، وبسهولة إجراء مقارنة قصة أحد المراسلين مع قصة الآخرين عن طريق مسح المنشورات الإخبارية في جميع أنحاء البلاد.

ج- الوصول إلى الأرشيف بسهولة.

---

<sup>1</sup> د. محمد خليل الرفاعي، صبيبة فلك، تحرير الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص 19.

## خاتمة : \_\_\_\_\_

لئن أو لا تكن صحفيا في ظل التطور التكنولوجي، لم بقى مجال لصفحات الورق لتكون حكرًا للبعض، بل أصبح الكل يعمل مهنة الصحافة بقصد أو بدون قصد، فعلى الصحفي أن يتمكن في الكتابة على الحاسوب للنشر السريع، فكل المواد الصحفية تنشر على المواقع الإلكترونية إما بضوابط أو بغيرها، بما فيها مواد الرأي التي لقيت انتشارا واسعا على المواقع، ونخص بالذكر العمود الصحفي الذي يكون عنوان الفصل الآتي.

# الفصل الثالث

## فن العمود الصحفي

تمهيد

المبحث الاول : مفهوم و نشأة العمود الصحفي.

المبحث الثاني : أنواع العمود الصحفي.

المبحث الثالث : خصائص و وظائف العمود الصحفي.

المبحث الرابع : صفات كاتب العمود الصحفي.

المبحث الخامس : صياغة العمود الصحفي.

خاتمة

## تمهيد :

تسعى المواقع الإعلامية والصحف الإلكترونية إلى التميز بمواد الرأي التي تنشرها عبر جذب النخبة من الكتاب ذوي الخبرة والكفاءة المرتفعة، والاهتمام بالتعبير عن رأي الموقع أو الصحيفة وكتابها في مختلف الوقائع، والتعليق على الأخبار والأحداث وتقديم تفسيرات وتحليلات متعمقة لقضايا معينة.

وترافق نقل مواد الرأي إلى شبكة الإنترنت مع "إدخال مساحة لتعليقات القراء توفر إمكانات متنوعة وأصيلة، بالإضافة إلى الآثار المشتركة للاستجابة الفورية والمساحة غير المحدودة والحد الأدنى من الرقابة، ما يتيح فرصة للمواطنين للمشاركة في المداولات العامة، وربط مباشر بين صوت الصحيفة وأصوات المواطنين، وبالتالي الجمع بين الصوت المؤسسي وصوت العامة"<sup>1</sup>.

واستفاد محررو وكتاب مواد الرأي في الصحف والمواقع الإلكترونية ليس فقط من إلغاء القيود المتعلقة بحجم المقال، بل من توظيف تكنولوجيا النص الفائق ومزايا التفاعلية والوسائط المتعددة التي حولت بمجملها مادة الرأي إلى حوار متبادل وممتد بين الكاتب والجمهور، والانتقال به إلى ميادين أخرى في عالم الإنترنت، و من بين مقالات الرأي التي لها ميزة خاصة في الصحافة الإلكترونية الأعمدة الصحفية التي شهدت تطورات متأثرة

---

<sup>1</sup> – Manosevitch.Edith.Walker.Dana.(2009).Reader Comments to Online Opinion Journalism : A Space of Public Deliberation.Paper prepared for Presentation at the 10th International Symposium on Online Journalism .Austin,TX ,April17–18,2009,p.6.

بالتطور التكنولوجي ، والتي سوف نتحدث عنها في هذه الصفحات من بحثنا بحيث نتطرق إلى مفهومها و نشأتها وأنواعها و إلى خصائصها ووظائفها، ثم نذكر صفات الصحفيين المتخصصين في كتابتها وكيفية صياغتها.

## مفهوم و نشأة العمود الصحفي:

### 1/ مفهوم العمود الصحفي:

انتشرت في الآونة الأخير الأعمدة الصحفية المتعددة في الصحف العربية بصفة عامة، سواء الورقية أو الالكترونية وحتى المواقع الإخبارية الالكترونية، وذلك لأن الصحف منذ انتشارها إلى أوائل القرن الحالي كانت تعتمد على المقال الافتتاحي الذي كان طويلا في البداية ثم أخذ يقصر شيئا فشيئا، والمتأمل في تطور الصحافة في العالم يجد علاقة وطيدة بين ظهور العمود الصحفي ورغبات القراء، كما تظهر في اضطرارهم إلى السرعة في القراءة وإيثار المواد القصيرة التي تعطيهم الشيء الكثير في الزمن القصير ثم تردهم سريعة إلى مشاغلهم وأعمالهم العادية اليومية، وقد كان العمود الصحفي في نشأته عبارة عن فكرة أو رأي أو خاطرة يرد على ذهن الكاتب فيكتب فيه سطورا قليلة، وكثيرا ما كان هذا الرأي يدور حول واقعة وقع عليها نظر الكاتب في المحيط الذي يعيش فيه، ومعنى ذلك أن العمود الصحفي في بداية الأمر كان لا يتعدى المحيط الاجتماعي ثم سرعان ما أصبح موزعا في الصحيفة على أبواب كثيرة، فهناك العمود السياسي في صفحة السياسة الخارجية والعمود الرياضي في صفحة الرياضة والعمود الاقتصادي في صفحة الاقتصاد

والعمود الأدبي في صفحة الأدب، والعمود الديني في الصفحة الدينية، والعمود الذي يعالج الشؤون النسائية في صفحة المرأة، وفي المواقع الالكترونية أغلبهم يكون العمود في القسم الخاص بالمقالات.

والعمود الصحفي هو مساحة محدودة من الصحيفة تضعه تحت تصرف أحد كبار الكتاب فيها يعبر من خلاله عن آراء وأفكار وانطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشكلات بالأسلوب الذي يرتضيه.

### العمود الصحفي :

هو نوع صحفي مستقل ومتميز، يكتبه صحفي يمتلك قدرة كبيرة من الأهمية والشهرة والخبرة الصحفية، كما يمتلك قوة التأثير على شرائح واسعة من المتلقين، ويتميز العمود الصحفي بطابعه الذاتي، ويقدم رؤية كاتبه للأحداث والظواهر والتطورات، ويتميز بأنه نشر في المكان والموعود نفسيهما، ويأخذ الشكل الإخراجي نفسه، ويكتبه صحفي واحد، ويصبح علامة فارقة ثابتة في الصحيفة، كما يتميز بأنه أكثر الأنواع الصحفية ذاتية، وبالتالي حرية، ولذلك يجب ألا يعطي العمود الصحفي إلا لصحفي (أو مصاحف - كاتب من خارج الصحيفة) لديه ما يقوله ولديه جمهور ينتظر ما يقوله<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> خضور، أديب، مدخل إلى فن التحرير الصحفي ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، 2011 ، ص123.

## تعريفات العمود الصحفي:

1- أسلوب كتابي سهل يعبر عن شخصية كاتبه ورأيه في موضوع معين يستطيع القراء الذين لم يحصلوا على قدر كاف من الثقافة أن يفهموه.

2- ويطلق على العمود الصحفي أحيانا الزاوية، وقد يضم موضوعا واحدا أو مواضيع أو موضوعات عدة تفصل بينها علامات طباعية، ويتسم العمود ببراعة الأسلوب وروح الدعابة.

3- حديث شخصي يومي أو أسبوعي لكاتب معين يوقعه باسمه وتحت عنوان ثابت، وقد يتخذ العمود شكل سؤال وجواب.

4. شكل من أشكال مادة الرأي في الصحيفة، وأحد أنواع المقال الصحفي ويقوم بكتابته شخص واحد أو أكثر، تحت عنوان ثابت وبشكل دوري يومي أو أسبوعي، ويميل إلى عرض رأي أو تجربة أو خبرة صاحبه<sup>1</sup>.

5- هو المادة الصحفية التي تتسم دائما بطابع صاحبها أو محررها في أسلوب التفكير وأسلوب التعبير، ولا تتجاوز في مساحتها عمود صحفية على أكثر تقدير، وتنتشر بانتظام تحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت هو توقيع المحرر.

---

<sup>1</sup> العزاوي . محمد عبود مهدي. موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح .لمدة من 12/1 و لغاية 2008/12/13 . دراسة تحليلية .مجلة كلية التربية الأساسية . 2010 . ص 231 .

## التوقيع في العمود الصحفي:

توقيع العمود الصحفي قد يكون بالاسم كاملا وهو السائد في الأعمدة، وهذا ما نجده مناسباً للعينة التي نحن بصدد دراستها على الموقع (المدار) تحت عنوان ثابت نقطة نظام والتوقيع بالاسم الكامل للكاتب سعد بوعقبة، أو بالاسم الأول فقط أو بالحرف الأول فقط، كما في العمود الذي كانت تنشره صحيفة المصري بتوقيع (ج) تحت عنوان تعليق، وفيه يعقب المحرر على السياسة الخارجية، وقد يكون التوقيع بالرموز كتوقيع (الحاج سيد) تحت عمود (بالبلدي) في صحيفة الجمهورية عند أول ظهورها، وتوقيع (دولي) تحت عمود (ما وراء الأخبار) في صحيفة الزمان، وتوقيع (دئبان) للدكتور محمود عزمي في صحيفة الأهرام، وقد يكون توقيع العمود الصحفي على شكل نقط بين قوسين (.....) كما في عمود (لا) في صحيفة الجمهورية عند أول صدورها.

## مكان العمود الصحفي:

أما من حيث الموضع الذي يحتله العمود الصحفي من الصحيفة، فيلاحظ أنه يحتل مكاناً متطرفاً في أقصى الصفحة من اليسار كما في عمود (ما قل ودل) في صحيفة الأهرام والأخبار، وكما في عمود (خاطر الصباح) في صحيفة الجمهورية، أو في أول الصفحة الأخيرة من اليمين كما في عمود (فكرة) في صحيفة الأخبار، وقد يحتل العمود مكاناً متوسطاً في الصفحة كما في (نحو النور) في رأس العمود الرابع من الصفحة الخامسة

لصحيفة الأخبار، وكما في (بين السطور) في العمود السادس من الصفحة الخامسة لصحيفة القاهرة، أما في جريدة الخبر الجزائرية فكان موضعه في الصفحة الأخيرة للجريدة من جهة اليسار، ويختلف كل هذا بالنسبة للموقع الإلكتروني الذي يستقل فيه العمود الصحفي بحيث كثيرا ما نجده في قسم المقالات للموقع، أما بالنسبة إلى عينة الدراسة المتمثلة في الأعمدة الصحفية لسعد بوعقبة فقد خصص لها قسم مستقل في موقع المدار TV تحت عنوانه الثابت نقطة نظام.

### طباعة العمود الصحفي:

أما من حيث الطباعة فلكي يتميز العمود عن غيره من مواد الصحيفة أو الموقع ولكي يلفت إليه نظر القارئ أن يكون بحروف سوداء من بنط خاص، ولا بأس من كتابته كذلك في إطار خاص في الصحيفة أو قسم خاص بالنسبة للموقع الإلكتروني كلما أمكن ذلك. ومهما يكن، فالمهم في العمود الصحفي أن يكون له مكان ثابت، وعنوان ثابت، وتوقيع ثابت، وفي هذه الميزات الثلاثة ما يكفي لكي يلفت إليه أنظار القراء، فيعتادون قراءته ويواظبون على هذه القراءة دائما<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، 1967.ص.308.

## ثانيا: نشأة العمود الصحفي

ينتشر هذا النوع الإعلامي انتشارا واسعا في الصحافة المعاصرة تحت عناوين مختلفة تعالج قضايا متنوعة، ومن خلاله تبرز أسماء إعلامية وفكرية مهمة نتعرف عليها كل يوم، ونلاحظ تزايدا ملحوظة في رصيدها الفكري والثقافي، فهو مادة صحفية تتسم دائما بطابع صاحبه أو محررها في أسلوب التفكير والتعبير، ولا تتجاوز في مساحتها عمودا صحفيا على أكثر تقدير وتنتشر بانتظام تحت عنوان ثابت وتوقيع الكاتب. والعمود كان في نشأته عبارة عن فكرة أو رأي أو خاطرة من الخواطر ترد إلى ذهن الكاتب فيكتب فيها سطور قليلة، وكثيرا ما كان هذا الوأي يدور حول واقعة أو ظاهرة وقع عليها نظر المحرر في المحيط الذي يعيش فيه. ويعد العمود الصحفي ثمرة من ثمار الروابط الثقافية والاجتماعية التي ظهرت بظهور وتعزيز الترابط الاجتماعي المتعدد الوجوه وتجاوب الصحافة مع الطبقات الجديدة في المجتمعات المختلفة، وعلى الرغم من أن الفن العمود الصحفي منزلة الصحفي الثابت، وأن عدد قرائه يزيد كثيرا على عدد قراء الافتتاحية غير الموقعة، فإن تكامل العمود وشعبيته حديث العهد نسبيا، فقد نشأت الأعمدة أولا في أمريكا سنة 1823 بعد استقرار الأحوال في الولايات المتحدة الأمريكية، فأخذت كل ولاية تعنى بمشكلاتها الخاصة، وعرضت إنكلترا وفرنسا ظهور الصحافة الشعبية زهيدة الثمن في منتصف القرن التاسع عشر، وكانت الأعمدة تتعرض بالحديث إلى القارئ كصديق، بينما يشير الدكتور عبد العزيز شرف إلى أن الصحف قد اهتمت بداية بالخبر فيما لم يتسع المجال للعمود الصحفي

فلم يظهر إلا متأخراً، وإذا جاز تحديد تاريخ ظهور أهمية العمود الصحفي فإنه من المرجح أن يكون ذلك التاريخ منحصراً في أوائل القرن العشرين، فالصحف العربية والمصرية خاصة كانت تعتمد على المقالة الافتتاحية التي كانت طويلة في البداية ثم أخذت تضيق شيئاً فشيئاً، وقد أخذت الصحف المصرية فن العمود الصحفي عن الصحافة الغربية الذي اتجه في أوائل العشرينيات إلى العمود المتخصص أو الثقافي، وهذا ما أشارت إليه الباحثة الدكتورة إجلال خليفة بقولها إن مقال العمود قد دخل الصحافة المصرية منذ مطلع القرن العشرين، وكان أبرع من اشتهر بذلك من الكتاب يوم ذاك الكاتب الصحفي إبراهيم المويلحي.

ومع التطور التكنولوجي وتوسع شبكة الانترنت لم تستغني المواقع الالكترونية بمختلف أنواعها عن هذا الفن من الفنون الصحفية، بحيث خصصت جل المواقع قسم خاص للمقالات الرأي المتنوعة بما فيها العمود الصحفي بأنواعه المختلفة وبتوقيعات مختلفة، فهناك من تعتمد على كاتب واحد وتحت عنوان ثابت مثل موقع المدار TV الذي ينشر العمود الصحفي لسعد بوعقبة تحت عنوان نقطة نظام.

### أنواع العمود الصحفي :

ليست هناك حدود أو قيود على المجالات والموضوعات التي يطرقها كاتب العمود الصحفي، فمن حقه أن يكتب في السياسة أو الاقتصاد أو في مشكلات الحياة الاجتماعية أو قضايا الفكر والثقافة والأدب، ولكن من الضروري أن يهتم كاتب العمود

الصحفي في أثناء تناوله لمثل هذه القضايا بالتركيز على كل ما يهم القراء، وأن يخاطب قلوبهم ومشاعرهم وأحاسيسهم بحيث يخرج من تناوله لمثل هذه الموضوعات بالحكمة والعبرة والموعظة الحسنة<sup>1</sup>.

ومن مزايا العمود الصحفي التنوع في الموضوعات التي يتناولها، فكاتب العمود من حقه أن يكتب في السياسة أو الاقتصاد أو القضايا الاجتماعية والفكر والثقافة والفن بل كل ما يهم القراء، وخالصة القول إنه ليس هناك موضوع من المواضيع لا يصلح مادة صحفية للعمود الصحفي، فهذا الفن متنوع بتنوع الحياة البشرية. وقد اختلف الباحثون في تقسيم العمود الصحفي إلى أنواع عدة، فمنهم من يضع هذا التقسيم على أساس الموضوع وآخرون على أساس الشكل والمساحة، فهناك العمود الصحفي الذي يقوم على الحوار الذي يخلقه الكاتب سواء على لسانه أم لسان غيره، أو على وصف الطرائف والمفارقات، أو الذي يغلب عليه الاهتمام بالشؤون العامة، أو الذي يقوم على ذكر أسئلة أو خطابات تصل إلى الكاتب من القراء، أو الذي يغلب عليه الاهتمام بالنقد الاجتماعي والقائم على السخرية<sup>2</sup>.

### أنواع المقال العمودي :

إن أهم ما يجب أن نلاحظه في هذا المقام أن المقال العمودي يمكن أن ينقسم بدوره إلى أقسام أو أنواع عدة من أهمها:

<sup>1</sup> عزت، المقالات و التقارير الصحفية، اصول إعدادها و كتابتها، مدينة نصر، 1998، ص 81.

<sup>2</sup> العزاوي . محمد عبود مهدي. موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح .لمدة من 12/1 و لغاية 13/12/2008 . دراسة تحليلية .مجلة كلفج التربية الأساسية . 2010. ص 231.

## 1- العمود الموقع الثابت:

وهو الأصل والأساس والأكثر نشرًا ، وهو ثابت المكان والحجم في أغلب الأحوال، ثابت المحرر دائما أو يكون لمحرر واحد.

## 2- العمود الموقع غير الثابت المحرر:

ويتناوب على كتابته أكثر من محرر بحيث يكتبه كل منهم حسب دورة أو تنظيم معين على الرغم من ثبات مكانه وحجمه في أغلب الأحوال.

## 3- العمود غير الثابت النشر:

ويكتب في ظروف خاصة تفرضها الأحداث.

## 4- العمود الأسبوعي الثابت العام:

للصحف الأسبوعية والمجلات والطبعات.

## 5- العمود المتخصص:

للصفحات والأركان والزوايا المتخصصة سياسية أو دينية أو رياضية أو عسكرية أو نسائية.

وهناك تقسيمات أخرى للعمود الصحفي:

## 1. من حيث الشكل والمساحة:

ويشمل:

• العمود القصير.

• مقال الفقرة القصيرة.

• المقال الموقع القائد.

## 2. من حيث الموضوع: ويشمل:

• عمود الشؤون العامة.

• عمود النقد الاجتماعي اللاذع.

• عمود الموضوعات الذاتية أو الشخصية.

• عمود الأحداث الجارية.

• عمود التسلية والعمود الذي يقوم على الحوار.

• العمود الصحفي المتخصص<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> العزاوي . محمد عبود مهدي. موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح .لمدة من 12/1 و لغاية 2008/12/13 دراسة تحليلية .مجلة كلية التربية الأساسية . 2010 . ص 231 .

## وظائف العمود الصحفي:

يعد العمود الصحفي من الفنون التي تجسد فعل التلاقي بين طرفين الكاتب والقارئ، مما يمنحه قدرا من تواصل القراء وترقبهم، فهو تواصل من قبل الكاتب مع القارئ لعرض آرائه وأفكاره ورؤاه وتجاربه وبسطها عبر الكتابة المكثفة. ويتميز العمود الصحفي من بين أشكال التحرير الأخرى بتنوع الوظائف التي يمكن أن يقدمها إلى أطراف متنوعة على النحو الآتي:

### 1- وظائف من وجهة نظر القارئ:

يجب أن يقوم العمود الصحفي بتحليل القرارات والسياسات والمواقف بهدف تنوير القارئ، وتعليمه كيف يفكر ويبني لنفسه رأيا حتى وإن كان مختلفا، وخلق نوع من الألفة والصدقة والمودة معه مع إشعار القراء بأنهم يعانون من مشكلات مشتركة ومساعدتهم على تبني التسامح، والتعبير عن رأي الفئات التي لا تستطيع التعبير عن نفسها من خلال نشر رسائل القراء، إضافة إلى تحقيق جانب التسلية والترفيه للقارئ بهدف تخفيف أعباء الحياة اليومية من خلال أعمدة الفكاهة والسخرية.

### 2- وظائف من وجهة نظر المجتمع:

ينبغي أن يلعب العمود دورا مهما في صناعة القرار على مستوى المجتمع من خلال:

- علاقات كتابه مع المسؤولين وجماعات الضغط.

- المساهمة في تكوين الرأي العام وتوجيهه لخدمة المجتمع، و رعاية القيم الأخلاقية.
- استشراف المستقبل من خلال التنبيه إلى الأضرار والتبشير بالإنجازات.
- مساعدة المجتمع على تفهم المشكلات التي يعاني منها مع القيام بدور كبير في مجال التنمية الوطنية.

### 3- وظائف من وجهة نظر الصحيفة:

لا بد من أن تعمل الصحيفة على:

- مساندة ودعم كاتب العمود لغرض تحقيق إقبال القراء عليها، مع دعم الرأي المطروح في العمود حتى وإن اختلف مع رأيها .
- أن توطد من خلال العمود علاقاتها مع الكتاب لكسب تأييدهم لسياساتها وأهدافها.
- السعي إلى إثبات وجودها في المشهد الصحفي من خلال الأعمدة مع العمل على إيجاد كوادر مدربة على كتابة هذا الفن الفعال الذي يشكل ثروة للصحيفة.

### 4- وظائف من وجهة نظر الكاتب:

لا بد لكاتب العمود من:

- التعبير عن رأيه إزاء القضايا والموضوعات بوضوح وصراحة وجرأة.

• تقييم القضايا المجتمعية المهمة مع الاهتمام بطرحها وأساليب إقناع القراء فيها والمساهمة في حل مشكلات الجماهير في المصالح والمؤسسات.

• والكشف عن شخصية الكاتب وأسلوبه وفكره ومواقفه في الحياة بهدف تقوية العلاقة مع القراء.

من خلال استقراءنا الشخصي في تفكيك بنية نصوص العمود الصحفي نرى أنه يقوم على

الوظائف التالية:

### 1- الوظيفة التشخيصية:

إن النص الصحفي في العمود هو نص مشخص، يتمثل بمرسل يرتدي جلباب الصداقة

والأخوة أو المرشد، وملتق يقيم قراءاته للنص على أساس التواصل والتفاعل في هذه العلاقة.

### 2- الوظيفة الترويجية:

حيث تسعى الصحف جاهدة إلى استقطاب عدد كبير من الأسماء الكبيرة في

كتابة العمود الصحفي الجذب عدد أكبر من القراء، أو لزيادة مبيعاتها من جانب والحصول

على ثقة المعلنين من جانب آخر من حيث كونها أكثر انتشارا.

### 3- الوظيفة الاتصالية:

تقوم على أساس التفاعل التناظري وحسب آراء مدرسة (التوبال) الأمريكية في

الاتصال، ففي هذا النوع من الاتصال فإن التفاعل فيه يتم بشكل متساو بين المرسل

والمتلقين وبالتالي تتخذ بنية الخطاب لغة تقوم على أساس الندية والحوارية وتعدد الأصوات للتعبير عن الحقيقة، وهو في ذلك يقترب من الاتصال الشخصي في بعض الجزئيات.

#### 4 - الوظيفة الإقناعية:

تقوم الوظيفة الإقناعية للعمود الصحفي من حيث السرد النصي على السمة الإخبارية حيث يقوم الكاتب بإيراد المعلومات الجديدة أو القديمة لإبلاغهما إلى القارئ، والسمة التوجيهية حيث يكون الهدف الأول في صياغة نص العمود للحصول على فعل أو ردة فعل من المتلقي سواء كان يمثل النخب الحاكمة أم صناع القرار السياسي أم الجمهور العادي، وبما يحقق أهداف المرسل الذي يمثله كاتب العمود الصحفي.

#### 5- الوظيفة الدعائية:

ويقصد بها استخدام العمود الصحفي للتعبير عن موقف الدولة أو الحزب أو الحركة السياسية بشكل غير مباشر وبما لا يحسب على هذه الجهات موقفا رسميا، قد يثير ردود الأفعال لا ترغب في حصولها، أو لتسريب معلومات وجس نبض الشارع إزاءها على أساس أنها تمثل آراء ووجهات نظر شخصية.

#### 6- الوظيفة التثقيفية:

حيث يتواصل القارئ مع كاتبه المفضل الذي يشكل له أحد المصادر المعرفية في قراءة العالم بشكل مبسط ومكثف.

## 7- الوظيفة الجمالية:

وتتعلق بجمالية بنية النص وأسلوبه ولغته<sup>1</sup>.

### خصائص العمود الصحفي:

يتميز العمود الصحفي بمواصفات عدة أهمها أنه يجب أن يحمل العمود أو الزاوية طابعاً من الإقدام والتشويق والجدارة بالرواية وباعةة على التفكير أو مسلية. تتنوع أنواع العمود الصحفي ببروز حالات التخصص في المجال الإعلامي ومن أهم خصائصه:

- العنوان الثابت بحيث يكون جذابة خفيفة في النطق مقبولاً لدى الذوق العام.

- مكان ثابت والتزام دقيق بمواعيد ظهوره .

- سهولة الأسلوب وجماله على أن يكون خفيفة موجزا ومركزا.

كما يمكننا إضافة بعض الخصائص الأخرى التي تتصف بها هذه المادة عامة ومتخصصة:

- تنوع الأفكار من يوم ليوم ومن مقال لأخر.

- العنوان الأسمى اللافتي الثابت للعمود الثابت، وأحيانا المتغير الكتاب.

- الحجم الثابت في أغلب الأحوال.

- الحرص على اختيار الموضوعات الجديدة والهامة عند مجموع القراء.

---

<sup>1</sup> محسن ، عادل هيثم ، فلسفة الابداع في العمود الصحفي ،العراق ،2012، ص 10-12.

- مراعاة مسؤولية الكاتب تجاه المجتمع، وبالنسبة لقراءه.

- الاختصار والتركيز والإيجاز إلى أكبر حد ممكن.

- استخدام جوانب الإبداع الفكري والتحريري الكتابي، أو معالم الأسلوب الصحفي البليغ<sup>1</sup>.

ويذكر "عزت" خصائص العمود الصحفي على النحو التالي:

1- الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها، وبين جمال اللغة الأدبية ذلك أن

العمود الصحفي أشبه بالمقال الأدبي من حيث العناية باختيار الألفاظ والاحتفاظ بحلاوة

الأساليب إلا أن ذلك ليس شرطاً مطلقاً في لغة العمود الصحفي.

2- التعبير عن التجربة الذاتية للكاتب لأن العمود الصحفي أقرب إلى الأدب والأدب ذاتي،

ولذلك فإن محرر العمود الصحفي يعطي حرية كاملة في التعبير عن آرائه بشرط ألا

يتعارض ذلك مع سياسة الصحيفة.

3- يقوم العمود الصحفي على أساس وجود رابطة قوية وعلاقة حميمة بين كاتب العمود

وقرائه، ولذلك يجب عليه أن يهتم قبل كل شيء بمشكلات الأفراد ومعالجة تلك المشكلات،

وعلى هذا الوتر الحساس يؤدي لثقاب الأعمدة الصحفية دورهم في الصحف.

4- يجوز أن يتناول العمود الصحفي موضوعاً خفيفاً جذاباً، ويباح لكاتبه السخرية في

العرض إذا وجد ذلك ضرورة.

<sup>1</sup> محمود أدهم، فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق المقال الصحفي، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ص185.

5- كثيرا ما يكون العمود الصحفي على شكل رسائل من بعض القراء إلى الكاتب الذي يبسط شكاوهم ويوجه خطابه إلى المسؤولين بعد تقديم الحجج والشواهد لكي يزيلوا أسباب هذه الشكوى.

6- على الرغم من أن العمود الصحفي لا يتسع لأكثر من الكلام عن فكرة واحدة، فإن كاتبه مضطر كذلك إلى أن يوجز في عبارته، وألا يجنح إلى الإسهاب في هذه العبارة، ولذلك يقوم العمود الصحفي على تطبيق القاعدة الصحفية التي تقول: أكثر قدر من المعاني والمعلومات في أقل قدر ممكن من الألفاظ<sup>1</sup>.

**خصائص العمود من حيث التعبير: فمنها ما يلي:**

**جمال الأسلوب:**

وذلك أن العمود الصحفي أشبه بالمقال الأدبي من حيث العناية باختيار الألفاظ والاحتفاظ بحلاوة الأساليب، وفيه مجال كبير لتبيان النبوغ الأدبي أو القدرة البيانية التي يمتاز بها المحرر الصحفي، وانظر إلى كاتب من كتاب العمود مثل (أحمد الصاوي محمد) في عموده (ما قل ودل) وهو يكتب عن العواصف والأنواء التي اشتدت بمدينة الإسكندرية في 9 شباط سنة 1967 فيقول: "وعندما تهب الريح، وتزجر العاصفة، ويحجب الغبار المرثيات وترتعش الأشجار وتهتز خوفاً، يأوي الرجل إلى البيت، فهو بعد الكفاح

---

<sup>1</sup> عزت ، المقالات و التقارير الصحفية ، أصول إعدادها و كتابتها مرجع سابق .ص 82-83.

اليومي مأواه وحماه، وليست البيوت أربعة جدران، فالجدران لا تحمي إلا الجسد، والبيوت إنما خلقت لتحمي الروح وتبني الهناء، فما أكثر الذين لهم بيوت كبيرة وحياة صغيرة، وما أكثر الذين لهم قصور وهم يعيشون في صحراء قفراء جرداء من الخيال والحب". إلا أن جمال الأسلوب على أي صورة من صورة أو مرتبة من مراتبه ليس شرطاً في لغة العمود ولكنه جائز في هذه المادة الصحفية أكثر من جوازها في بقية المواد الأخرى، وآية ذلك أننا لا نقع على هذا الجمال في كل ما كتب الصاوي نفسه تحت عنوان (ما قل ودل) كما لا نظفر بهذه الطريقة من طرق البيان في بقية الأعمدة الصحفية الأخرى مما نراه في شتى الصحف المحلية عدا الأهرام ، فأسلوب الكاتب سعد بوعقبة يخلو من هذه الجمالية في أغلب مقالاته التي يكتبها تحت عنوان الثابت -نقطة نظام- لما يتناوله من مواضيع التي لا مكان لهذا الأسلوب فيها لأنها تعالج قضايا سياسية في أغلبها واجتماعية بحيث يستعمل الأسلوب الصحفي المجرد من المحسنات البديعية والبلاغة، كما نجده يستعمل اللهجة الجزائرية (العامية) مثل أمثال والحكم.

### عنصر السخرية :

إنه عنصر مشترك بين المقال والعمود، ولكنه في هذا الأخير أشبه ما يكون بلسعة العقرب أو وخزة الإبرة أو تخديرة اليد أو الذراع ونحو ذلك، وهذا غالب على العينة التي نحن في دراستها لكاتب سعد بوعقبة تحت عنوانه الثابت نقطة نظام، فهو يتميز في كتاباته بهذا النوع، أما المقال يتوسع في السخرية إذا قصد الكاتب بنفسه إلى ذلك، ويتنوع

في طرقها وبيعد من صورها، وقد تضيع الغاية منها على الكاتب نفسه في طيات هذا التنوع والتعدد، ولذلك ترى القراء يتأثرون بسخرية العمود أكثر مما يتأثرون بسخرية المقال لأنهم يصلون إلى الأولى من أقصر طريق، وقد يضلون في الوصول إلى الثانية لتعدد المسالك المؤدية إلى هذا الطريق.

### عنصر الذاتية :

عندما نتحدث عن الذاتية في الصحافة تختفي كل المواد الإعلامية الأخرى ويقول العمود الصحفي أنا لها، فهو أقرب المواد الصحفية كلها إلى الأدب الخالص، والفرق بين الأدب والصحافة أن الأول ذاتي والثانية موضوعية، ومن أجل هذا أصرنا على أن نعطي لمحرر العمود حرية كاملة بقدر المستطاع في التعبير عن آرائه المختلفة، وهو قدر من الحرية لا يعطى للأعضاء الآخرين في أسرة الصحيفة، ومن هنا تصبح الرابطة قوية بين محرر العمود وقرائه، ومن هنا يجب على محرر العمود أن يهتم قبل كل شيء بمشكلات الأفراد ومعالجة كل مشكلة منها، وعلى هذا الوتر الحساس يؤدي كتاب الأعمدة دورهم في الصحف فيجتذبون إليهم القراء، ويأتي يوم لا يستطيع فيه القراء أن يجدوا في أنفسهم غنى عن محرر العمود الذي يشاركهم في عواطفهم الخاصة والعامة، ويهون عليهم متاعب الحياة التي يحيونها والصعاب التي يلاقونها، ويدرس معهم النماذج البشرية التي يلتقون بها دائماً في طريق الحياة. وكم للسطور القليلة التي يكتبها محرر العمود من تأثير في النفوس، ولو كانت هذه السطور من محض خيال الكاتب فإنها تؤثر في أخلاقه وطباعه، كما تؤثر القصة

الطويلة التي يكتبها أديب بارع ويريد بها تغيير نفس القارئ أو تصحيح فكرة من أفكاره أو معتقد من معتقداته، والأمثلة على هذا كثيرة لا تحتاج إلى بيان. من أجل ذلك حرصنا على أن يكون كتاب العمود أحرارا في أفكارهم، أحرارا في تعبيرهم، حتى يكون لأعمدتهم صدى كبير في نفوس القراء، فإن وافق ذلك هوى من الصحيفة التي يكتبون فيها كان ذلك، وإلا فلكتاب العمود في هذه الحالة أن يترك العمل في الصحيفة، ولكن الأمر في الصحافة الالكترونية يختلف من حيث أن الكاتب العمود الصحفي يستطيع أن يتحكم في الموضوع بمجرد أن يتلقى انتقادات إما بالحذف المقال من الموقع أو تصحيحه، ولذا فإن الكاتب على شبكة الويب يستطيع أن يجذب كم هائل من القراء لمادته إذا أراد ذلك بدون تعصب لأفكاره.

### شكل الهرم المعتدل في الصياغة:

يصنف العمود الصحفي على أنه نوع من مقالات الرأي إذ يبدأ المحرر بالفكرة التي يدور حولها العمود، ثم يواصل الإتيان بالأمثلة والشواهد أو الأدلة والبراهين، ثم يأتي بالنتيجة التي أراد الوصول إليها في النهاية وكثيرا ما يكون العمود على شكل رسالة من بعض القراء إلى الكاتب الذي يرد عليها، وفي هذه الرسالة يبسط القارئ شكواه من أمر معين أو تأييده لوضع معين، فيكون على محرر العمود في هذه الحالة أن يرد على القارئ، وأن يؤيد فكرته بالحجج والشواهد، وأن يوجه الخطاب إلى ولاية الأمر بعد ذلك لكي يزيلوا أسباب هذه الشكوى، أو يزدادوا ثقة بفائدة المشروع الذي كتبت من أجله الرسالة، أما بالنسبة للصحافة الالكترونية فالمحرر يستقبل الرسائل وردود أفعال القراء على المباشر من خلال

التعليقات أو من خلال البريد الإلكتروني ، مما أجبر الكاتب أو ال محرر على تعلم استخدام الحاسوب ويكون لديه المعرفة في الولوج إلى شبكة الانترنت و التجول في ربوعها ، فمشاركة القراء للكاتب الصحفي تسهل عليه عدة أمور مثل جمع المعلومات أو مناقشة المادة الإعلامية المتخصص فيها لتوليد أفكار جديدة يبني عليها مادته الإعلامية، رغم هذا التطور إلا أن هناك بعض المشاكل مثل عدم قدرته على التجاوب مع الكم الهائل من الرسائل التي يرسلها المتابعين لمادته الإعلامية.

### الإيجاز في العبارة :

على الرغم أن العمود لا يتسع إلى أكثر من الكلام عن فكرة واحدة أو خاطر واحد، فإن كاتبه مضطر كذلك بحكم الحيز الصغير الذي خصصته الصحيفة للعمود أن يوجز في عبارته وألا يجنح إلى الإسهاب في هذه العبارة بحال ما. وربما كان ذلك بعض ما أحس به الأستاذ أحمد الصاوي وهو من أشهر كتاب العمود في مصر، والواقع أن كاتب العمود إذا طلب إليه أن يكتب مادة أخرى كالقصة الخبرية أو المقال أو التحقيق أو الحديث نراه يصطنع لنفسه أسلوباً آخر في هذه الحالة يخالف كل المخالفة أسلوبه المعتاد في كتابة العمود، وإذا كان هذا صحيحة بالقياس إلى الكاتب الواحد فلا شك في أنه أكثر صحة بالقياس إلى الكتاب الكثيرين في أكثر من مادة واحدة من مواد الصحافة<sup>1</sup>، و يختلف الأمر بالنسبة للعمود على المواقع الإلكترونية فالكاتب غير مقيد بمساحة بل يجد نفسه حر في

---

<sup>1</sup> حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، 1967، مرجع سابق، ص310-315.

كتابة المقال، الإيجاز في التعبير والكتابة مناسب حتى في المواقع لكي لا يحس القارئ بالملل لأن ما يعرف على المستخدمين لشبكة النت أنهم يميلون إلى القراءة السريعة التي لا تستغرق وقت طويل، فهذا من سلبيات حرية الكاتب أثناء كتابته للمقال على الويب.

### الإبداع في العمود الصحفي:

1- يعد الإبداع حالة متميزة من النشاط الإنساني يترتب عليها إنتاج جديد يتميز بالجد والأصالة والطرافة والمناسبة الكيفية، كما أن الجماعة التي يوجه إليها هذا الانتهاج تميل إلى قبوله على أنه مقنع وفريد.

2- ينطوي النص الإبداعي على خصائص ذاتية من إبداع صاحبه، فتظهر فيه ثقافته، وتوجهه الفكري، ومشاعره، كما ينطوي على وجهة نظره، إنه رؤية لشيء ما أو قضية ما، ولخاطر أو تصور ما، ولكن من خلال صاحبه فيتجلى فيه أسلوبه وطريقة رؤيته، لذا يتجسد في النص الإبداعي عطاء الموهبة والاستعداد الشخصي.

3- العمود الصحفي من أكثر الفنون الصحفية حاجة إلى عنصر الإبداع التحريري لكونه أقرب إلى الناس والعواطف والمشاعر والانفعالات، إضافة إلى أنه يلامس الواقع عبر فعل التواصل والتفاعل والتلاقي مع القراء، وهذا ما نراه في الصحافة الإلكترونية حيث يشارك القراء كاتب العمود الصحفي من خلال تعليقاتهم و تفاعلهم مع المادة الإعلامية.

4- يقف وراء العمود الصحفي كاتب يتمتع بالفطنة وسرعة البديهة وحرارة التعبير، وهو راصد ذكي للحياة العامة ولحقل اختصاصه في الكتابة الصحفية، فهو إما أن يكون كاتباً ساخرًا أو جاداً، تلميحياً أو صريحاً، وما يميزه هو أسلوبه الذي يختلف به عن غيره من الكتاب، وكاتب العمود. هو حسياً أكثر منه ذهنياً، إذ له ميل خاص في التعبير عن حالة أو موقف، فهو في الغالب يثير قضية من أكثر القضايا التصاق بالحياة اليومية وتماساً بالساخن منها.

5- تتطلب العملية الإبداعية من كاتب العمود أن يبتعد عن تقليد نمط وأسلوب الكتاب الآخرين، وعليه أن يبحث لكي يشق طريقه بنفسه، وأن يحاول الكتابة بأساليب جديدة، ويقيم الأساليب الماضية التابعة للآخرين، وهو بهذه الطريقة يكتسب مهارة قد ولدها بنفسه، كما ينبغي أن يكون له نضج، وخلفية غنية وتجربة وفلسفة صبورة حول الحياة وأسلوب قوي وفعال ومرن يستطيع أن يمرر بأسلوب صحيح للطبقات العادية إنتاجه الذي يكتبه، ومن الضروري أن يكون محرراً للمقالات وناقداً في الوقت نفسه، وأن يحافظ على أسلوبه المميز بحيث يكون قادراً على تغييره من الهجاء إلى الوقاحة، ومن الفكاهة إلى العبث.

6- من عناصر الإبداع في العمود الصحفي نهجه الغائي الرصين والمنهجي العلمي السليم حتى لو اعتمد الأسلوب الساخر، ذلك لأن الحقائق الموضوعية هي التي تنتصر في آخر الأمر، أما المفارقات والمغالطات فإنها تفضي بكاتبها إلى منزلقات وهزائم نفسية وإدارية واجتماعية، لذا يجب على كاتبه أن يلتزم جانب الحقيقة قدر المستطاع، وأن يعترف بالخطأ فور وقوعه، وبذلك يعمق جسر الثقة مع قرائه، ويصف أحد الكتاب الصحفيين كتابة العمود

الصحفي وتحريره بقوله: ( العمود سهل وصعب في آن واحد.. مثل الجري البطيء لمسافة بعيدة.. يتطلب نفسا طويلا ومطاولة ومدادا لا يعرف النضوب).

7- يشير البعض إلى أن كتابة العمود هو عمل ممتع وعظيم، فهو يتكون من ثلاثة أجزاء شبه متساوية وهي التفكير والعمل والقلق أي الانشغال، كما يفترض في كاتب العمود التفكير بمهارة فهو مطالب بتقديم طريقة مختلفة كل يوم في عرض مادته، في حين أن مخرج المسرحيات التمثيلية يستطيع عرض الفكرة نفسها ولأسابيع عديدة بنجاح تام، أما قراء العمود فهم يريدون أفكار جديدة كل مرة، وهذا من أصعب الأمور في العمل الصحفي إبداعيا.

8- تعد الكتابة اليومية ضرورية لكي تخلق عادة عند القارئ ونوعا من التواصل الذي يشكل سمة صحفية للعمود، لكن ذلك يتطلب مستوى معينة من الكتابة لا يهبط الكاتب عنه ومتابعة لا تقتصر إلى الحيوية في معالجة ما هو يومي وذو علاقة بالواقع اليومي للقراء، وإذا تحقق ذلك كانت هذه الفعالية الصحفية عامة من عوامل تثبيت الخصوصية الصحفية وإيجاد نوع من التواصل مع جمهور القراء.

9- تتطلب الحالة الإبداعية في كتابة العمود الصحفي إتقان أدواته الفنية من لغة صحفية شفافة نابضة بالحياة، وأسلوب دعابي لاذع، وقدرة على تفجير الألفاظ بالصور والألوان ولفت الأنظار، ثم التأثير بالقارئ وشده إلى آخر لفظة.

كما أن اللغة الركيكة لا تحمل لقارئها فكرة رصينة ومنتوقة، لذا فإن المساحة المحددة لكاتب العمود تقتضي منه أن يتعلم المهارة في اختزال لغته وتكثيف صورته وإحكام

عباراته والإيحاء في إشاراته بأسلوب يحتضن الفكرة ويجسدها في إطار جمالي مبدع نلتمس فيه شخصية كاتب العمود من وراء قناع هو أقرب إلى خمار الحسناء الذي يزيد جمالاً وجذبة، وله أيضاً أن يتوخى لنفسه أسلوباً يمتاز عن أقرانه انسجاماً مع مقولة الأديب الفرنسي بوفون: "الأسلوب هو الإنسان نفسه".

10- يمتاز العمود بإيجاز شديد مع وضوح إلى درجة السهل الممتنع، فكتابته من أصعب الكتابات مثل القصة القصيرة لأنها لا تسمح بتقديم فكرة متكاملة بكل مقوماتها ونتائجها، ويصح أن تكون مجزأة وعلى حلقات، لذا من الضروري أن يحصر كاتب العمود نفسه ويحدد فكرة ملتزمة بطابع العمود الصحفي وبمساحته. وعليه فإن كاتب العمود الصحفي لن يحقق الهدف من عموده ولن تصل صورته إلى مجموع القراء بغير ذلك الفكر التحريري النابه الذي يعززه، وبغير تلك الأطر الفنية التحريرية التي يتم صياغة مادته استناداً إليها، ومن دون مجهود مماثل تعمل فيه الملكات والثقافات والمواهب والمعارف لتقديم مادة يتقبلها القراء، كما أنه لن تصل أفكاره المبتكرة وآراؤه الجريئة أو وجهات نظره المؤيدة أو المعارضة أو رؤيته الخاصة أو همسات قرائه وتعليقات المتصلين به إلى القراء إذا لم يعرف طريقة التعبير المناسبة التي تكون جسر اتصال بينه وبين القراء<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> محسن ، عادل هيثم ، فلسفة الإبداع في العمود الصحفي ،العراق ،2012، ص 18-21.

## صفات كاتب العمود:

إن العمود الصحفي يحتل موقعا متميزا على صفحات المجلات والجرائد، وعلى أقسام المخصصة للمقالات في مختلف المواقع الإخبارية الالكترونية، وهناك بعض المواقع من تخصص قسم مستقل مثل موقع المدار TV الذي خصص قسم باسم العنوان الثابت ( نقطة نظام ) مجال دراستنا، من خلال المواضيع التي يقدمها وطبيعة تأثيره ونوعية كتابته، فكتاب العمود يكون من ذوي الفكر والأدب والثقافة وقادة الرأي في المجتمع، ويمكن القول إن كاتب العمود الصحفي هو صحفي ذو منزلة كبيرة منح ميزة تحطيم الكتابة الصحفية التقليدية عن طريق السماح له باستخدام ضمير الشخص الأول (أي المتكلم)، وأن يمارس التجريب ضمن نطاق حدود سريرية الصحيفة، وهذا ما يعاب على الجرائد لأن العمود الصحفي من مميزاته أن الكاتب يبدي رأيه الشخصي فيه بدون وضع اعتبار لسياسة الجريدة المنتهجة، لأن هذه الصفة تكون في الافتتاحية، أما كاتب الافتتاحية فهو كاتب آراء يتمتع بالامتيازات نفسها لكنه ينفرد بمنفعة إضافية تتمثل في السماح له بالكتابة عن قضايا خطيرة، على أن الصحف بصورة عامة تنجح إلى منح مثل هذه الميزة أي إبداء الآراء إلى شخص يتمسك بآراء مختلفة تمام الاختلاف عن آراء الناشرين. ويلاحظ أن كاتب العمود يختلف عن المخبر الصحفي وكاتب القصة الخبرية، وذلك لأنه من المفروض أن يعتمد إلى حد كبير على إظهار شخصيته فيما يكتب، والتعبير عن أفكاره بحرية، كما أن كاتب العمود يشبه إلى حد ما عمل المعلق من ناحية البحث عن موضوع يهم القراء، فقد يبحث عن ذلك في

الصحف ذاتها كما يفعل المعلق، ولكن لا يهمل أن يكون الموضوع الذي يتناوله هو موضوع الساعة، وإنما ينبغي ألا يهمل بحال اختيار موضوع مثير يهتم الأغلبية من القراء. وفي حالة الخبر ينبغي ألا يختار خبرا يسبق به عمل المخبر الصحفي أو المندوب أو المراسل وإنما ينبغي ألا يتدخل في عمل هؤلاء، فإذا ما سجل الخبر في الصحيفة، وكان معروفا لدى القراء فلا مانع من أن يتناوله بالبحث والتعليق على أن يكون ذلك في حدود ضيقة، ولا يسهب في الحديث باستخدام المعاني أو الأفكار التي تحتاج مكانا أوسع من مكان العمود الصحفي. يمثل العمود الصحفي آخر مراحل النضج والخبرة الصحفية، لذلك فإن قيادة هذه الأعمدة لا تأتي للصحفي إلا بعد سنوات عديدة من العمل الصحفي الشاق، فقد يكون الطريق إلى العمود الصحفي في فكرة أصيلة، أو القدرة على تحمل أعباء عمود صحفي في غياب صاحبه، أو التمتع بمعلومات كافية في مجال ما كالمعرفة السياسية أو الرياضية أو الفنية، ويذهب بعض الكتاب إلى أن العمود الصحفي هو منفذ واضح لكنه صعب، أما كاتبه فهو مرشح لأن يصبح نجما معروفا أكثر من أي كاتب أخبار في صحيفة؛ لذلك فإن كتاب الأعمدة في الصحف شأنهم شأن الروائيين هم معلقون اجتماعيون نستشهد بأقوالهم وناقش أعمالهم حتى بعد أن يرحلوا عن هذه الحياة. وإن العامل الأساس في نجاح العمود الصحفي يتوقف على ثقافة الكاتب، ولا نعني بذلك الثقافة الأكاديمية أو المعلومات المحددة في جانب من المعرفة الإنسانية بل نقصد الثقافة الشمولية، أي بمعنى آخر أهمية وجود الكاتب الذي يثير فضوله الإطلاع على كل علم وفن وكل ظاهرة إنسانية، فنراه مهووسا بحب المعرفة أي لا بد من أن يكون لديه المعلومات الكافية في مجال الأدب والسياسة والاقتصاد والفن

والرياضة، ولا نقصد هنا المعرفة المتخصصة الدقيقة فذلك أمر لا يمكن لأي شخص أن يتوفر عليه بهذا الشمول بل نقصد المعلومات العامة التي تتيح له الكتابة بفهم ووعي كاملين. وبشكل عام فإن هنالك مجموعة من الصفات التي ينبغي توافرها في كاتب العمود الصحفي سواء في الصحيفة أو في المواقع الإلكترونية هي:

1- التمتع بقدر واف من الثقافة الموسوعية المتنوعة والشاملة، بحيث يمتلك القدرة على تناول الموضوعات المختلفة ويكون مستعدا للكتابة والحديث في أي مجال.

2- ينبغي أن يكون على علم تام بمجريات الأحداث ومتابعة دقيقة لما يجري وبدور من حوله، وبما يفكر فيه الناس بمختلف فئاتهم.

3- أن يكون ثقة ومرجعاً.

4- الموهبة في مجال الكتابة الصحفية عامة، حتى يستطيع أن ينقل مشاهداته وآراءه في كلمات معبرة وناجحة.

5- معرفة نفسية القارئ الذي يكتب له، وبعبارة أخرى أن يكون قارئاً قبل أن يكون كاتباً.

6- أن يكون كاتباً مسيطراً على أدوات بلاغة الأدب الصحفي، من عبارات جميلة وموحية، وألفاظ دقيقة واضحة، وتصويص صادق بليغ لما يكتب عنه، وأن يكون له أسلوبه الخاص في الكتابة الذي يميزه عن الآخرين.

7- أن تتوفر له أحدث مصادر المعلومات عن الموضوعات التي يكتب عنها، وأن يعيش

هذه الموضوعات ولا يكتفي بالقراءة عنها.

8- أن يكون دقيقا وصادقا مع نفسه ومع جمهوره، وشجاعا في الرأي. ونرى أيضا أنه من الضروري أن يكون لكاتب العمود الصحفي موقف في أثناء الكتابة، ذلك أن العمود الصحفي يصنعه الموقف والرأي الواضح كي يكون متواصلا وممتعا، وأن ينطلق كاتبه من عمق المكان بحيث يكون لديه فكرة راسخة عن الموضوع الذي يخوض فيه<sup>1</sup>، بالإضافة إلى ما ذكرناه في مميزات المحرر الإلكتروني المتعلقة بالصحافة الإلكترونية.

### صياغة العمود الصحفي:

إن صياغة العمود الصحفي مثل صياغة الأقصوصة إذا ما قورنت بفنون القصص الأخرى، ومعنى ذلك أن العمود الصحفي من حيث التفكير لا يعدو أن يكون فكرة صغيرة محدودة في مشكلة من مشكلات القراء يدور حولها الكاتب ولا يحدوها إلى سواها أو يستطرد منها إلى أفكار أخرى أو مشكلات بعيدة عنها، وفي الحالة التي يتناول فيها العمود تعليقا على خبر من الأخبار يراعى في ذلك عادة أن يكون هذا الخبر معروفا لدى القراء، وأن يعتمد الكاتب على هذه المعرفة لكي يثير اهتمامهم من جهة ويضفي على عموده شيئا من الطرافة من جهة ثانية. وعلى هذا لا يعد السبق الصحفي غرضا من أغراض العمود الذي يستمد منه التعليق على الأخبار، وإنما الغرض من العمود في مثل هذه الحالة هو الإمتاع والطرافة، والتعقيب السريع، وشرح وجهة نظر الكاتب في سطور قليلة لا أكثر ولا

<sup>1</sup> محسن ، عادل هيثم، مرجع سابق، ص12-15.

أقل، ومن ثم هناك مسألة مهمة تتصل بكاتب العمود وتعرض للباحث في هذا الفن من فنون الصحافة وهي: إلى أي حد يعد كاتب العمود حرا فيما يكتبه مادام الذي يكتبه يحمل طابعه الشخصي ويتسم بالذاتية البحتة؟ هنا يختلف الباحثون في الإجابة: فمنهم من يرى أن كاتب العمود صاحب حرية واسعة فيها يكتب مادام يتحمل مسؤولية الكتابة ومادام ذيل العمود بتوقيعه، وإنما تسمح الصحيفة لكاتب العمود بمثل ذلك وتتيح له كل هذا القدر من حرية القول طمعا في التوزيع، والسبب في هذا أن كاتب العمود كثيرا ما يكون ذا شهرة خاصة لدى القراء قبل إقدامه على الكتابة أو يصبح ذا شهرة خاصة بينهم بعد مدة طويلة من الكتابة، وهنا يوازن رئيس التحرير بين سياسة الصحيفة وسعة التوزيع فيؤثر الأخيرة على الأولى. ومع ذلك فمن رؤساء التحرير من لا يبيحون لكاتب العمود كل هذا القدر من حرية الكتابة، ولذلك نرى مثل هذا الكاتب ينزل عن آرائه الخاصة ويكتف بلسان الصحيفة التي يعمل لها وينهج النهج الذي يشير به رئيس التحرير، ومن العلماء الذين يذهبون إلى هذا الرأي (لايلنغ) في كتابه ( the way ward press man ) وحجته في ذلك أن الصحافة بعد أن أصبحت حرفة أو صناعة جعلت من الصحفي محاميا لا ينبغي أن يطالب دائما بالإيجان الخالص بالقضية التي يدافع عنها، ولقد بالغ (لايلنغ) في ذلك إلى حد أن قال: (إن المحرر الصحفي له أن يترك آراءه الخاصة عند باب غرفة التحرير ويخلعها دائما كما يخلع معطفه عند هذا الباب، حتى إذا ما انتهى من عمله وعاد إلى معطفه عادت إليه آراؤه الخاصة التي يملكه أن يحتفظ بها لنفسه متى أراد). أما نحن فلا نميل إلى هذا الرأي لأن في اتباعه إهدارا لركن مهم من أركان العمود الصحفي وهو الطابع الشخصي والرأي الشخصي الذي يتميز به

العمود عن سائر أنواع المقال. ولا شك في أن الصحيفة التي تفقد هذا القدر الضئيل من الذاتية أو الحرية لا تغري القراء بقراءة صفحاتها، ولا تسمح للكتاب بعرض وجهات النظر المختلفة في الموضوع الواحد، وإن زعمت في الوقت نفسه أنها تحافظ على سياستها العامة وطابعها الصحفي الذي تمتاز به عن بقية الصحف الأخرى، وتلك وأمثالها هي خصائص العمود الصحفي من حيث أسلوب التفخير. ويكتب العمود الصحفي مثلما يكتب المقال الافتتاحي على شكل الهرم المعتدل الذي يتكون من ثلاثة أجزاء هي (مقدمة - جسم - خاتمة):

#### أ- المقدمة:

- وتشتمل على مدخل أو زاوية يمهّد بها الكاتب الموضوع العمود الصحفي، ويمكن أن يشتمل المدخل على النقاط التالية:
- 1- خبر من الأخبار أو حدث من الأحداث المهمة الجارية بشرط أن يركز الكاتب على زاوية معينة أثارت اهتمامه، ويرى أنها تهتم القراء في الوقت نفسه.
  - 2- فكرة أو خاطرة يرى الكاتب أنها تحتاج إلى شرح وتوضيح أو تفسير وتعليق.
  - 3- قضية أو مشكلة أو حدث يرى الكاتب أنها تمس مصالح القراء أو تثير اهتمامهم، وللكتاب وجهة نظر فيها يريد الإفصاح عنها ولكن يشترط أن تكون الزاوية التي يتناولها الكاتب أقرب إلى اهتمام الناس وتفكيرهم.

4 - آية قرآنية أو جزء من آية أو حديث نبوي شريف أو جزء منه، أو ربما بيت من الشعر أو حكمة مأثورة أو مثل شعبي معروف أو قول لمفكر أو كاتب مشهور.

ب- **جسم العمود الصحفي:**

ويضم جوهر المادة التي يحتويها العمود الصحفي، ويتضمن رأي الكاتب وخلاصة ما يريد قوله للقراء .

ج- **الخاتمة:**

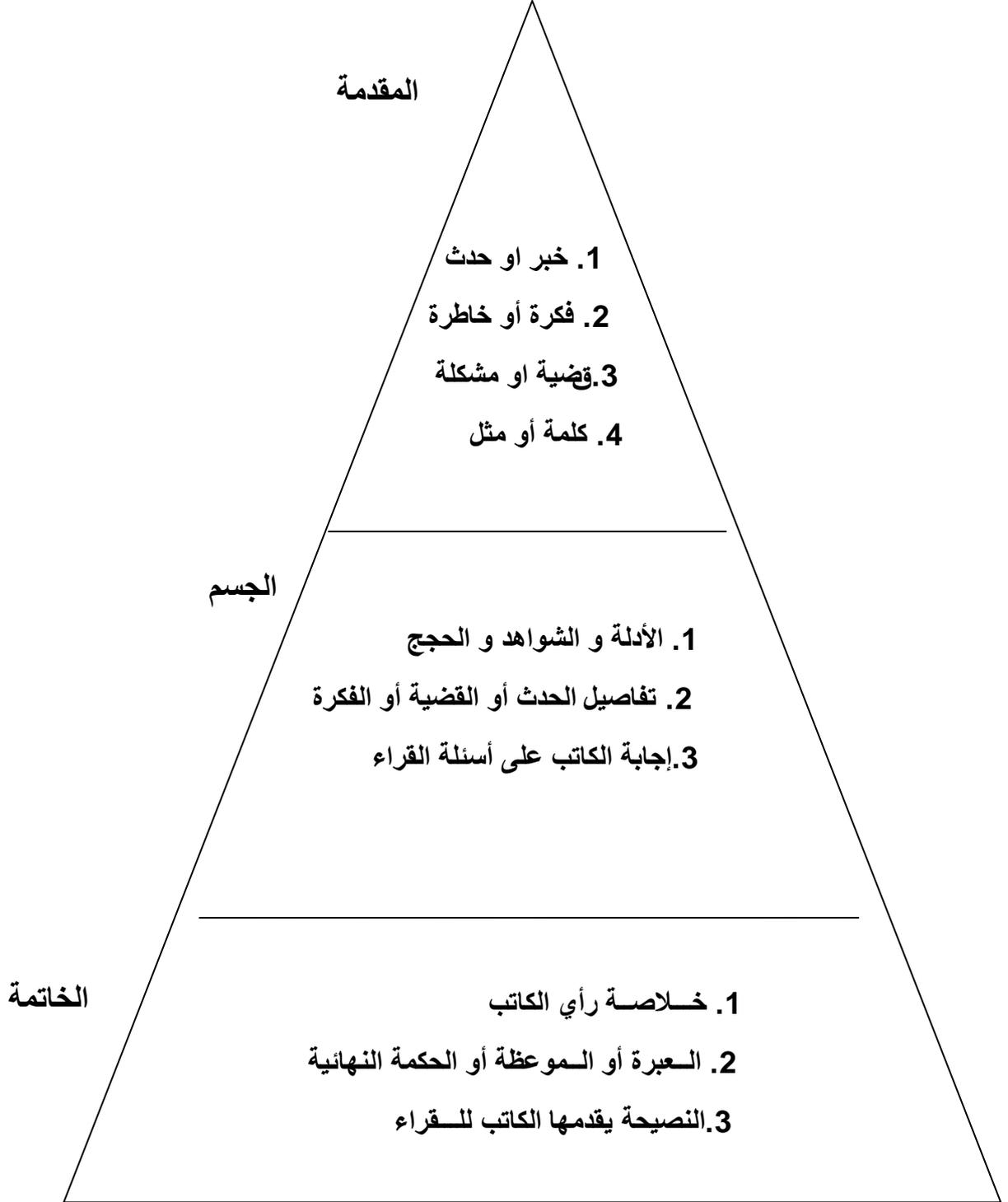
وتشتمل على النقاط التالية:

- 1- خلاصة رأي الكاتب في الحدث أو القضية أو المشكلة التي يعرضها.
- 2- العبرة أو الموعظة التي يخرج بها الكاتب.
- 3- النصيحة التي يقدمها الكاتب للقراء بعد أن يجيب عن سؤال قدمه له القارئ<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> عزت ، مرجع سابق،ص 83-84.

ويوضح الشكل التالي البناء الفني للعمود الصحفي المبني على قالب الهرم المعتدل:



## خاتمة:

يعتبر العمود الصحفي فن من أهم الفنون الصحفية التي لها أثر ودور كبير في المجتمع، بحيث تتنافس معظم الصحف والمواقع على كسب أفضل كاتب من كتاب العمود الصحفي، لما لديه من خبرة في المجال الصحفي، فيكون ذو مستوى عالي في التحليل والشرح والتفسير للقضايا والأفكار والتعليق عليها، وبالتالي تكون جميع الأنظار متجهة نحوه، مما يكسب ثقة الجمهور المقصود من خلال صداقيته في معالجة القضايا التي تهم القراء ، وكاتب العمود الصحفي لا يتعمق في البحث كما يفعل المتخصصون وكتاب المقالات التحليلية، وإنما هو يكتب على فطرته وسجيته كمواطن يعيش وسط الناس يفرح بفرحهم، ويتألم إذا اشتكوا، ولذلك فهو يهتم أكثر بكل ما يهم ويمس مشاعر القراء وعواطفهم.

فالتحديات التي تواجه الكتابة الصحفية المختلفة في عصر الإنترنت جعلت من الضروري البحث عن قوالب جديدة لتحرير ال صحفي على الإنترنت التي لا تواجه ما يسمى بقيود المساحة وقيد الزمن، فالقراء المهتم ين بالحدث قد يقرؤون الكثير من التفاصيل كما أنهم قد يتابعون معلومات إضافية عن الحدث تقدمها لهم وصلات إخبارية أخرى داخل الموقع.

# الإطار التطبيقي

تمهيـد.

سمات العامية لمحتوى وشكل العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV

الجدول 01: أنواع العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV.

الجدول 02: أنواع العمود الصحفي المقسمة حسب الشكل والمساحة.

الجدول 03: أنواع العمود الصحفي المقسمة حسب الموضوع.

الجدول 04: خصائص العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV.

الجدول 05: مدى التزام العمود الصحفي لسعد بوعقبة على البناء الفني للمقال على موقع المدار TV.

الجدول 06: لغة العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV عينة الدراسة.

جدول 07: المضامين التي تناولتها الأعمدة الصحفية لسعد بوعقبة على موقع المدار TV.

الجدول 08: أهداف العمود الصحفي لسعد بوعقبة في موقع المدار TV.

الجدول 09: تفاعلات الجمهور والمتابعين من خلال مشاهداتهم لمقال العمود الصحفي لسعد بوعقبة.

الجدول 10: أدوات التفاعلية و النشر الالكتروني المستخدمة في العمود الصحفي في الموقع.

نتائج الدراسة.

خاتمة.

## تهميــــد:

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة الوصفية ( المسح الإعلامي ) الخاصة بمقالات العمود الصحفي للكاتب سعد بوعقبة تحت عنوانه الثابت نقطة نظام التي تنشر على موقع المدار TV،- ( المدار تي في أو El Madar Tv ) وهي قناة فضائية حوارية وإخبارية عامة، تعمل على تسليط الضوء على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المواطنين في المغرب الكبير، والشرق الأوسط، كما تُتابع أخبار المُغتربين المسلمين والأمازيغ والعرب في العالم، وتُبرز اهتماماتهم وانشغالاتهم. وتطل من خلال هذا الموقع على ما يحدث في العالم، تعمل الخدمة الإعلامية لقناة "المدار تي في" على تكريس الحق في الوصول إلى المعلومة الصحيحة، والحق في حرية التعبير وضمان الرأي والرأي الآخر ، بموضوعية ومهنية واحترافية ، الخدمة الإعلامية لقناة "المدار تي في"، تقف مع القيم الإنسانية وتعمل على تعزيزها، وفي مُقدمتها، قيم الحرية والمساواة والتسامح وحقوق الإنسان الأساسية- باستخدام تحليل المحتوى الإلكتروني للعينة المتكونة من تسعة وعشرون عمود صحفي، ويشمل هذا الفصل على السمات العامة لمحتوى وشكل الأعمدة الصحفية في موقع الدراسة. ويتناول هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة الخاصة بتحليل المح توى وتفسيرها وتقديم إجابات للفرضيات سعياً منا لإعطاء فائدة جديدة في البحث العلمي وتطوير هذا النوع من أنواع المقالات، لكي لا يصبح احتكاراً لبعض كتابه وخصوصاً مع التطور التكنولوجي، الذي حتم على الصحافة أن تغير من شكلها التقليدي .

يشمل هذا الجزء مناقشة تحليل المحتوى الذي يتناول نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بسمات العامة لمحتوى وشكل الأعمدة الصحفية لسعد بوعقبة على موقع المدار TV، وأنواع الأعمدة الصحفية المقسمة حسب الشكل والمساحة والموضوع، وخصائصها ومدى التزامها بالبناء الفني للمقال واللغة المستعملة في كتابتها، والمضامين التي تناولتها هاته الأعمدة وأهدافها التي كتبت من أجلها، وكيف تفاعل معها الجمهور والمتابعين والقراء، والأدوات التفاعلية والنشر الإلكتروني المستخدمة في الأعمدة على موقع المدار TV<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> /نقطة-نظام/ category/https://elmadartv.com/ موقع المدار

السمات العامة لعينة الدراسة (العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV).

نعرض في هذا الجدول العينة المدروسة لمقالات سعد بوعقبة على موقع المدار TV، بعنوان

المقال وتاريخ النشر وعدد المشاهدات في الفترة الزمنية للدراسة ثم رابط موقع الالكتروني لكل

مقال.

الرقم	عنوان المقال	تاريخ النشر	عدد المشاهدات	رابط الموقع
01	لك الله يا جزائر	2022/03/01	554	<a href="https://elmadartv.com/2022/03/01/لك-الله-يا-جزائر/">https://elmadartv.com/2022/03/01/لك-الله-يا-جزائر/</a>
02	اضحكوا مع الجامعة و المدير	2022/03/02	619	<a href="https://elmadartv.com/2022/03/02/اضحكوا-مع-الجامعة-والمدير/">https://elmadartv.com/2022/03/02/اضحكوا-مع-الجامعة-والمدير/</a>
03	هل الجزائر تايوان جديدة؟	2022/03/03	690	<a href="https://elmadartv.com/2022/03/03/هل-الجزائر-تايوان-جديدة؟/">https://elmadartv.com/2022/03/03/هل-الجزائر-تايوان-جديدة؟/</a>
04	المنذبة و الفيران	2022/03/04	725	<a href="https://elmadartv.com/2022/03/04/المنذبة-و-الفيران/">https://elmadartv.com/2022/03/04/المنذبة-و-الفيران/</a>
05	الشيتة المبتذلة	2022/03/05	585	<a href="https://elmadartv.com/2022/03/05/الشيتة-المبتذلة؟/">https://elmadartv.com/2022/03/05/الشيتة-المبتذلة؟/</a>
06	إعلام الجزائر... عريق في الهمة	2022/03/06	495	<a href="https://elmadartv.com/2022/03/06/إعلام-الجزائر-عريق-في-الهمة؟/">https://elmadartv.com/2022/03/06/إعلام-الجزائر-عريق-في-الهمة؟/</a>
07	هكذا مارست الصحافة في عهد الحزب الواحد	2022/03/07	450	<a href="https://elmadartv.com/2022/03/07/هكذا-مارست-الصحافة-في-عهد-الحزب-الواحد/">https://elmadartv.com/2022/03/07/هكذا-مارست-الصحافة-في-عهد-الحزب-الواحد/</a>

<a href="https://elmadartv.com/2022/03/08">https://elmadartv.com/2022/03/08</a> /بعثي-أصولي-إلى-الأذنين؟/	718	2022/03/08	بعثي أصولي إلى الأذنين	08
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/09">https://elmadartv.com/2022/03/09</a> /أكرانيا-حرب-لها-معنى؟/	527	2022/03/09	أوكرانيا حرب لها معنى	09
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/10">https://elmadartv.com/2022/03/10</a> /استبداد-العجائز؟/	580	2022/03/10	استبداد العجائز	10
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/11">https://elmadartv.com/2022/03/11</a> /هذيان-حر؟/	696	2022/03/11	هذيان حر	11
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/12">https://elmadartv.com/2022/03/12</a> /حرب-أوكرانيا-والنتائج-المرعبة؟/	672	2022/03/12	حرب أوكرانيا و نتائج المرعبة	12
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/13">https://elmadartv.com/2022/03/13</a> /عولمة-الهزال-السياسي؟/	569	2022/03/13	عمولة الهزال السياسي	13
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/15">https://elmadartv.com/2022/03/15</a> /السلطة-في-الجزائر-كانت-ومازالت-نكتة؟/	578	2022/03/15	السلطة في الجزائر كانت ومازالت نكتة	14
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/15">https://elmadartv.com/2022/03/15</a> /توضيح-لجعفر-أمقران؟/	461	2022/03/15	توضيح لجعفر أمقران	15
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/16">https://elmadartv.com/2022/03/16</a> /أحلام-الشباب-تهدد-أمن-الدولة؟/	606	2022/03/16	أحلام الشباب تهدد أمن الدولة	16
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/17">https://elmadartv.com/2022/03/17</a> /سقوط-آخر-للأخلاق؟/	652	2022/03/17	سقوط آخر للأخلاق	17
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/18">https://elmadartv.com/2022/03/18</a> /بوضياف-والجيش...والصحافة؟/	872	2022/03/18	بوضياف...والجيش...والصحافة	18
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/19">https://elmadartv.com/2022/03/19</a> /من-أزمة-حكم-إلى-أزمة-بلد؟/	844	2022/03/19	من أزمة حكم إلى أزمة بلد	19
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/21">https://elmadartv.com/2022/03/21</a> /الجزائر-الجديدة-كما-أراها؟/	572	2022/03/21	الجزائر الجديدة كما أراها	20
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/22">https://elmadartv.com/2022/03/22</a> /سوء-التقدير؟/	811	2022/03/22	سوء التقدير	21

<a href="https://elmadartv.com/2022/03/23/كفى-استهتارا-بمصالح-الجزائر؟/">https://elmadartv.com/2022/03/23/كفى-استهتارا-بمصالح-الجزائر؟/</a>	578	2022/03/23	كفى استهتارا بمصالح الجزائر	22
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/24/خلخلة-عقلية؟/">https://elmadartv.com/2022/03/24/خلخلة-عقلية؟/</a>	596	2022/03/24	الخلل العقلي العام	23
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/25/خطبة-جمعة؟/">https://elmadartv.com/2022/03/25/خطبة-جمعة؟/</a>	540	2022/03/25	خطبة جمعة	24
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/26/تحالف-الخيانة-والفساد؟/">https://elmadartv.com/2022/03/26/تحالف-الخيانة-والفساد؟/</a>	495	2022/03/26	تحالف الخيانة والفساد	25
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/27/النضال-بالتزوير؟/">https://elmadartv.com/2022/03/27/النضال-بالتزوير؟/</a>	362	2022/03/27	النضال بالتزوير	26
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/27/فساد-دولة-الإصلاح؟/">https://elmadartv.com/2022/03/27/فساد-دولة-الإصلاح؟/</a>	570	2022/03/27	فساد دولة الإصلاح	27
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/27/الكرة-من-التحايل-إلى-السطو؟/">https://elmadartv.com/2022/03/27/الكرة-من-التحايل-إلى-السطو؟/</a>	715	2022/03/27	الكرة من التحايل إلى السطو	28
<a href="https://elmadartv.com/2022/03/31/الحكم-سلاح-وطاروس-إعلامي؟/">https://elmadartv.com/2022/03/31/الحكم-سلاح-وطاروس-إعلامي؟/</a>	658	2022/03/31	الحكم سلاح وطاروس إعلامي	29

**الجدول 01 : أنواع العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV.**

الرتبة	المدار TV		الموقع نوع العمود
	النسبة %	التكرار	
1	% 100	29	العمود الموقع الثابت
2	% 0	0	العمود الموقع غير ثابت المحرر
3	% 0	0	العمود الموقع غير ثابت الناشر
4	% 0	0	العمود الأسبوعي الثابت العام
5	% 0	0	العمود المتخصص
	% 100	29	المجموع

**تفسير الجدول 01 :**

من خلال التقسيم الأول لأنواع العمود الصحفي نلاحظ من خلال الجدول أن النوع الذي تنتمي إليه العينة هو نوع العمود الموقع الثابت بواقع 29 تكراراً، وبنسبة 100 % بحيث احتل المرتبة الأولى، أما بالنسبة إلى الأنواع الأخرى كانت النسبة في كل واحد منها صفر بالمائة. بحيث طغى عمود الموقع الثابت على العينة المدروسة لسعد بوعقبة على موقع المدار TV بنسبة 100%، لأن المعروف على سعد بوعقبة منفرد بعنوانه الثابت نقطة نظام، بحيث يتجول بين أحضان الصحافة تارة في جريدة وتارة في جريدة أخرى أو

موقع آخر ، فكانت نقطة نظام عبارة عن البطاقة الشخصية لسعد بوعقبة في كل الجرائد  
والمواقع، فمثلا إشتغل في جريدة الخبر الجزائرية بهذا العنوان، كما اشتغل من قبل في جريدة  
الفجر الجزائرية والشروق اليومي وجريدة اليوم، كما هو اليوم يكتب وينشر على موقع المدار  
TV تحت نفس العنوان، فلذا لاحظنا في الجدول أن عمود الموقع الثابت كان شامل للعينة  
المدرسة .

## الجدول 02 : أنواع العمود الصحفي المقسمة حسب الشكل والمساحة.

المرتبة	المدار TV		الموقع
	النسبة %	التكرار	نوع العمود
1	100 %	29	العمود القصير
2	0 %	0	العمود مقال الفقرة القصيرة
3	0 %	0	العمود المقال الموقع القائد
	100	29	المجموع

**تفسير الجدول 02:** من خلال تقسيم أنواع العمود الصحفي من حيث الشكل نلاحظ أن العينة المدروسة من النوع العمود القصير بواقع 29 تكراراً، وبنسبة 100 % وأن عمود مقال الفقرة القصيرة صفر بالمائة مثله مثل العمود مقال قائد الموقع الذي نعني به الإفتتاحية بنسبة صفر بالمائة. جاء العمود القصير كاسحا للعينة المدروسة، بحيث شمل كل العينة بنسبة 100%، رغم هذا لم نعد نفرق بين المقالات الصحفية والعمود الصحفي بسبب التصنيف كلاهما تحت اسم مقالات الرأي، ولكن يمكن تمييزه عن غيره بقصره عن المقالات الأخرى وانفراده، بحيث ينفرد صاحبه بعنوان ثابت وتوقيعه الخاص، وهو عبارة عن فكرة أو قضية واحدة يعالجها الكاتب في بضع أسطر بطريقته وأسلوبه الخاص، وغالبا ما يتحدث الكاتب في عموده عن مواقف إنسانية شخصية أو عامة أو عن ذكريات أو أحداث تاريخية

وما هو المستفاد منها، وأحيانا يكون نقد للواقع أو استشراف المستقبل أو سلسلة خاصة برحلاته ومشاهده، أو عن شخصية أو شخصيات أثرت في التاريخ، أو الواقع سلبا أو إيجابا في بضع كلمات وجيزة، رغم أن قضية المساحة في الصحافة الالكترونية غير محددة، إلا أن الإيجاز في الكتابة الصحفية أصبح ضروريا يجب على المحرر الالكتروني التقيد به، وهذا ما يركز عليه أغلب التعاريف للعمود الصحفي كما جاء في تعريف المرحوم مصطفى أمين صاحب عمود "فكرة" في جريدة أخبار اليوم العمود الصحفي بقوله " للعمود الصحفي خصائص أرى أنه يجب أن يكون فيه شيء جديد ... وأن يكون مختلفا... وقصيرا ... وعندما أكتب العمود ... لا أكتب ما يفضله القارئ وإنما أكتب ما أفضله أنا ... أكتب ما أتنفسه ... تنفسا واحدا ... يمكن أن يكون صرخة ... دمعة ... ضحكة ... همسة . والمقال قد يعبر عن أكثر من شخص ... يعبر عن رأي الجريدة أو رأي فئة من الناس "1.

---

<sup>1</sup> د.محمد عبد البديع السيد ، فن التحرير الصحفي في عصر المعلومات ص 89 .

الجدول 03 : أنواع العمود الصحفي المقسمة حسب الموضوع .

الرتبة	المدار TV		الموقع نوع العمود
	النسبة %	التكرار	
1	51.7%	15	عمود الشؤون العامة
2	20.6%	6	عمود النقد الإجتماعي اللاذع
3	10.3%	3	عمود الموضوعات الذاتية
5	6.8%	2	عمود الأحداث الجارية
6	0%	0	عمود التسلية قائم على الحوار
4	10.3%	3	عمود المتخصص
	100%	29	المجموع

تفسير الجدول 03:

من خلال الجدول نلاحظ أن أنواع العمود الصحفي حسب الموضوع جاء في المرتبة الأولى

عمود الشؤون العامة بواقع 15 تكرارا، وبنسبة 51.72 % ثم جاء نوع العمود النقد

الاجتماعي اللاذع في المرتبة الثانية بواقع 6 تكرارات، وبنسبة 20.68 %، وفي المرتبة

الثالثة والرابعة عمود الموضوعات الشخصية وعمود المتخصص بواقع 3 تكرارات لكل

منهما، وبنسبة 10.34 % أما عمود الأحداث الجارية جاء في المرتبة الخامسة بواقع

2 تكرارات، وبنسبة 6.89 %، أما في المرتبة السادسة جاء عمود التسلية وقائم على الحوار

ب0 تكرارا وبالتالي تكون النسبة 0%. كما يقول صلاح منتصر صاحب عمود "مجرد

رأي" في جريدة الأهرام " إن كتابة العمود تعني أن الكاتب وصل إلى درجة من الرصيد

والمخزون الفكري والعلمي والاجتماعي والثقافي والسياسي والأسلوبي الذي يمكنه من

مصافحة عقل القارئ كل يوم ... وأعتقد أن العمود يتميز بميزتين الأولى رشاقة الأسلوب والثانية وحدة الفكر بمعنى أن لا تصطدم كثرة الأفكار في العمود الصحفي وأن يتناولها الكاتب بأسلوب يرضي أذواق القراء المختلفين في ثقافتهم وأذواقهم ... كاتب العمود يبدي رأيه الشخصي ... بتطور الزمن وتعقيدات الحياة ظهر فن العمود الذي يكون شديد الاختصار وشديد التركيز وهذا يتطلب معاناة، وأهم خصائص العمود أن يكون هناك "مودة" بين كاتب العمود وبين القارئ لأن كاتب العمود إنسان يدخل للقارئ كل يوم من ثقب الباب، فينبغي أن يكون هناك رابط روحي يربط بينهما<sup>1</sup>. ومن هنا نلاحظ أن العينة جاءت أغلبها من نوع عمود الشؤون العامة بواقع 15 تكرارا وبنسبة 51.7% واحتل هذا النوع المرتبة الأولى، وهذا من خلال العناوين الفرعية التي تناولها الكاتب تمس أغلب المجالات التي تهتم القراء، كما تخصصت بعض الأعمدة الصحفية للعينة المدروسة في أنواع أخرى مثل العمود النقد الاجتماعي اللادع بنسبة 20.6% لكونه مواطن يعيش مختلف الأوضاع الاجتماعية مع القراء، فهو يعالجها بأسلوب ساخر الذي يراه مناسباً وغالباً ما نجده غير راض عن هذه الأوضاع السائدة في المجتمع، لا تعجب كتابات سعد بوعقبة وجرأته الكثيرين، ويرون فيها مساساً بهم، لذا منع من الكتابة ورفعت عليه دعوى قضائية من السلطة بسبب مقاله في جريدة الخبر المعنون "هل نحن في حاجة إلى خبرة دولية لتنظيم الجنازات؟"، كما قلنا منع من الكتابة أيضاً في الفجر بعد مقاله "لا تصدقوا" في 2018/9/8، واعتقل من طرف

---

<sup>1</sup> د. محمد عبد البديع السيد، فن التحرير الصحفي في عصر المعلومات، ص 90.

مصالح أمن قسنطينة إلى جانب زوييدة عسول، واختفى عمود نقطة نظام في جريدة الخبر

اليومي للصحفي سعد بوعقبة وكان آخر مقال له صادر يوم الأربعاء 2020/02/26

.بعنوان "محنة الإعلام في الجزائر".

كما جاء نوع عمود الموضوعات الذاتية في المرتبة الثالثة بنسبة 10.3% من العينة

المدروسة، كما ذكرنا آنفا أن عمود النقد الاجتماعي اللاذع كان أحد الأسباب التي منع من

أجلها سعد بوعقبة من الكتابة واعتقل... الخ فهو معرض لكل التهم لذا نجده يكتب نوع

عمود الموضوعات الذاتية التي يروي فيها قصة من القصص التي وقعت له خلال مسيرته

المهنية في مجال الصحافة مثل مقاله "بعثي أصولي إلى الأذنين"، وغيرها من المقالات

التي يروي فيها أحداث صادفها في حياته المهنية، وهذا النوع كان في مرتبة واحدة مع عمود

المتخصص بنسبة 10.3%، بحيث تحدث فيه عن الرياضة وعن الإعلام، كما نجد نوع

عمود الأحداث الجارية له نسبة في العينة المدروسة تقدر ب 6.8% يكتب فيها عن أحداث

الساعة مثل مقاله بعنوان "الشيتة المبتذلة" وكلامه عن حرب أوكرانيا.. الخ.

**الجدول 04 : خصائص العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV.**

الرتبة	المدار TV		الموقع	
	النسبة %	التكرار	خصائص العمود	
1	20%	29	الايجاز في العبارة	خصائص مشتركة
1	20%	29	الابداع	
1	20%	29	الذاتية	
1	20%	29	شكل الهرم المعتدل في الصياغة	
3	3.4%	5	جمال الأسلوب	
2	13.7%	20	عنصر السخرية	
4	2.7%	4	اخرى	
	100%	145	المجموع	

**تفسير الجدول 04:**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك خصائص مشتركة وهذا يعود إلى العينة المدروسة لكاتب واحد وهو سعد بوعقبة فالخصائص المشتركة لمقالته الإيجاز في العبارة والإبداع والذاتية وشكل الهرم المستعمل في المقالات، وجاءت كل هذه الخصائص في المرتبة الأولى بواقع 29 تكرار، وبنسبة 20% وهذه الرتبة مصنفة خاصة بالخصائص المشتركة، أما الخصائص الأخرى فجاءت في المرتبة الأولى عنصر السخرية الذي يتميز به

سعد بوعقبة بواقع 20 تكرار، وبنسبة 13.7% بحيث صنفناه في المرتبة الثانية في الجدول، ثم يأتي العنصر الذي في المرتبة الثالثة بالنسبة للجدول عنصر جمال الأسلوب بواقع 5 تكرارات، وبنسبة 3.4%، ويليه خصائص أخرى بواقع 4 تكرارات، وبنسبة 2.7%. جاءت خصائص مشتركة في كل أعمدة العينة المدروسة في المرتبة الأولى بنسبة 100% كالإيجاز في العبارة، وهذا يساعد القارئ استوعاب الفكرة بسهولة وفهم ما يقصده الكاتب، بالإضافة إلى خاصية الإبداع التي يكسبها كاتب العمود الصحفي من خلال تجربته وخبرته في الميدان فعندما تقرأ المقال تلمس إلى أي مدى وصل إليه الكاتب من إبداع في طرحه للفكرة أو الموضوع وكيفية تبسيطها للقارئ، أما الذاتية فهذا أمر لا مفر منه في العمود الصحفي لأن العمود هو رؤية خاصة جدا لحدث أو موضوع أو قضية يقدمها بشكل دائم صحافي معين، يتمتع بقدر كبير من الشهرة و الاحترام والكفاءة الصحفية يتسم بطابع هذا الصحفي الذي يكتبه سواء فيما يتعلق بموضوعه أو أسلوبه أو طريقة تقديمه وهو نوع صحفي أقرب إلى طابع الفكري يتوجه إلى ذهن القارئ<sup>1</sup>.

أما خاصية الهرم المعتدل، فهذا يشترك فيه كل مقالات الصحفية بما فيها العمود الصحفي "يتكون البناء الفني الأساسي للمقال من ثلاثة أجزاء هي المقدمة والجسم والخاتمة، ويكتب بقلب الهرم المعتدل على عكس كتابة الخبر الصحفي، بحيث لا يمكن الاستغناء عن أي جزء م نهم لأن ذلك يقلل من شأن المقال ويحد من فاعليته، وإن كانت الخاتمة هي

---

<sup>1</sup> محمد عبد البديع السيد، فن التحرير الصحفي في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص 88.

الأقل حظا بين كتاب المقال وهو ما يقتضي الانتباه إليه<sup>1</sup>، جاء عنصر السخرية في المرتبة الثانية في العينة المدروسة، وهذا راجع إلى أسلوب و طريقة الكاتب سعد بوعقبة التي يتميز به في جل مقالاته العمودية، وهذا يعد كذلك نوع من العمود الصحفي كما يقول رئيس تحرير جريدة TEMOIGINAGE CHRETTEN : عندما أكتب عمودا صحفيا أكون أكثر قربا من الإباحة بسر، إذا كانت لهجته حية وحارة فلأن المزاج والتهكم يملكان وظيفة طيبة، إن العمود الصحفي هو إحدى التفاصيل المأخوذة من الأحداث اليومية التي تعطي الفرجة لمجرد التلاعب بالكلمات أو تقدم مادة للتفكير العميق والتسلية والاقتراحات<sup>2</sup>.

أما عنصر جمال الأسلوب جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 3.4% فهذا لمسناه في خمس مقالات سعد بوعقبة باستعماله ألفاظ وكلمات معبرة وبلغية من ناحية الأسلوب التي استعمالها فيه مما زاد المقال جمالا و إبداعا وتناغم في الأفكار، هذا كله من خلال ملكته الفكرية وثقافته الأدبية التي اكتسبها من خلال مسيرته المهنية إلا أنه قليلا ما يستعملها في كتاباته .

---

<sup>1</sup> د. شيماء محمد متولي، محاضرات في التحرير الصحفي مقال - تقرير، ص 249 .  
<sup>2</sup> محمد عبد البديع السيد، فن التحرير الصحفي في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص 88.

**الجدول 05 : مدى التزام العمود الصحفي لسعد بوعقبة على البناء الفني للمقال على موقع المدار TV.**

الرتبة	المدار TV		الموقع	
	النسبة %	التكرار	ال قالب الفني	
1	100 %	29	ملتزم بالقالب الهرم المعتدل	
2	0	0	مقدمة وجسم فقط	غير
3	0	0	جسم وخاتمة فقط	ملتزم
	100	29	المجموع	

**تفسير الجدول 05 :**

جاء التزام العمود الصحفي بالقالب الهرم المعتدل في المرتبة الأولى بواقع 29 تكرارا وبنسبة 100%، أما العمود الصحفي الغير ملتزم منعدم بالنسبة للعينة المدروسة في بحثنا بنسبة 0%، كان التزام العينة المدروسة بالبناء الفني للمقال باعتماد قالب الهرم المعتدل الذي يشترك فيه كل المقالات الصحفية كما ذكرنا سابقا في مناقشتنا لخصائص العمود الصحفي، فعدم التزام العمود الصحفي بقالب الهرم المعتدل ينزع عنه لباس المقال أو العمود الصحفي " يكتب العمود الصحفي على شكل الهرم المعتدل الذي يتكون من ثلاثة أجزاء وهي مقدمة - جسم - خاتمة " <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أبوزيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص196.

الجدول 06 : لغة العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV عينة الدراسة .

الرتبة	المدار TV		الموقع اللغة
	النسبة %	التكرار	
1	82.7%	24	الصحفية
3	6.8%	2	الفصحى
2	10.3%	3	العامية
	100"	29	المجموع

تفسير الجدول 06:

تميزت العينة المدروسة للأعمدة الصحفية لسعد بوعقبة باستعماله اللغة

الصحفية أكثر من غيرها بواقع 24 تكرارا وبنسبة 82.7% واحتلت المرتبة الأولى في ترتيب

الجدول، ثم تليها العامية بواقع 3 تكرارات وبنسبة 10.3% ثم الفصحى بواقع 2 تكرارات

وبنسبة 6.8%، ويقول الكاتب الصحفي "ديفو" في هذا الشأن " إذا سألني سائل عن

الأسلوب الذي اكتب به قلت انه الذي إذا تحدثت به إلى خمسة آلاف شخص ممن يختلفون

اختلافا عظيما في قواهم العقلية - عدا الأبله والمجانين - فإنهم جميعا يفهمون ما أقول "1،

من هنا لابد على كاتب العمود الصحفي إن يستعمل اللغة التي يفهمها جميع المستويات، لذا

وجد اللغة الصحفية جاءت في المرتبة الأولى في ترتيب الجدول بنسبة 82.7%، أما العامية

جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 10.3%، وهذا إذا كان الكاتب استعمل أسلوب السخرية

نجده يستخدم عبارات عامية في مقاله، ولكن ما يعاب عنها أنها خطر على اللغة العربية إذا

<sup>1</sup> د.إبراهيم إمام ، تطور الصحافة الانجليزية ، 1956، ص88.

سيرناها وأعطينا مكانة في الصحافة، وهنا نفتح المجال إلى جميع الفئات الموجودة في المجتمع أن يحملوا القلم ويكتبوا في الصحافة حتى يظنوا إنهم على حق "إذا سكت أهل الحق ظن أهلوا الباطل إنهم على حق"، هكذا تصبح اللغة العامية أمام اللغة الصحفية الفصحى، فالصحافة كانت من قبل لغتها فصحي لا يفهمها إلا المتقنون ثم جاءت اللغة الصحفية لتسهيل وتبسيط ما تكتبه الصحافة ليفهمها الجميع حتى وصلنا إلى إدراج العامية في الصحافة وهذا ما نحن فيه، لذا جاءت نسبة اللغة الفصحى المستعملة في العينة المدروسة في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.8% .

**جدول 07 : المضامين التي تناولتها الأعمدة الصحفية لسعد بوعقبة على موقع المدار TV**

الرتبة	المدار TV		الموقع
	النسبة %	التكرار	المضمون
1	51.7%	15	سياسي
2	27.5%	8	اجتماعي
5	3.4%	1	تاريخي
3	6.8%	2	رياضي
7	0%	0	صحي
8	0%	0	اقتصادي
4	6.8%	2	إعلامي
6	3.4%	1	أمني
9	0%	0	ثقافي
10	0%	0	تربوي
	100%	29	المجموع

**تفسير جدول 07 :**

من خلال الجدول نلاحظ أن الأعمدة ذات مضامين سياسية جاءت في المرتبة الأولى بواقع 15 تكرارا وبنسبة 51.7% ، ثم تلتها الأعمدة ذات مضامين اجتماعية بواقع 8 تكرارات وبنسبة 27.5% في المرتبة الثانية، ثم جاءت الأعمدة ذات المضامين الإعلامية ورياضية بواقع 2 تكرارات لكل منهما والنسبة 6.8% لكل منها، ثم الأعمدة ذات مضامين

تاريخية و أمنية بواقع 1 تكرار لكل منهما وبنسبة كذلك 3.4% لكل منهما، أما بالنسبة إلى الأعمدة ذات مضامين صحية واقتصادية وثقافية وتربوية منعمة في العينة المدروسة، فهذا لا يعني أن هناك قيود أو حدود على المجالات والموضوعات التي يطرقها كاتب العمود الصحفي، فمن حقه أن يكتب في السياسة أو الاقتصاد أو في مشاكل الحياة الاجتماعية أو في قضايا الفكر أو الثقافة أو في الفن والأدب، ولكن الزاوية التي يتناول بها كاتب العمود الصحفي مثل هذه القضايا تختلف عن الزاوية التي يتناولها به كاتب المقال الافتتاحي أو كاتب الأخبار أو التحقيقات الصحفية أو التقارير الصحفية، فكاتب العمود الصحفي من الضروري أن يهتم أثناء تناوله لمثل هذه القضايا بالتركيز على كل ما يهم القراء، وان يخاطب قلوبهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، بحيث يخرج من تناول لمثل هذه الموضوعات بالحكمة وبالعبارة والموعظة<sup>1</sup>، ومن هنا نجد في العينة المدروسة إن الكاتب سعد بوعقبة يولي اهتماما للسياسة، بحيث جاء مضمون السياسي طاغي على مقالاته في العينة المختارة بنسبة 51.7%، وجاء المضمون الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة 27.5% لان هناك علاقة بين القضايا السياسية والاجتماعية ، فمن خلال مقالاته الاجتماعية يربط أسباب الأوضاع الاجتماعية بالسياسة والسلطة، فهو يرى أن كلما كانت السياسة في المستوى تتحسن الأوضاع الاجتماعية ، لذا أعطى اهتمامه بهذا الجانبين ، كما لم ينسى مجاله الإعلامي الذي كتب فيه عن الأوضاع الإعلام والممارسة الصحفية في ظل هذه السياسة

---

<sup>1</sup> د. شيماء محمد متولي، محاضرات في التحرير الصحفي مقال- تقرير، مرجع سابق، ص 223.

السائدة في البلاد والمعانات التي كانت في طريقه من تهيمش واعتقال، وكانت نسبة هذا المجال في العينة المدروسة 6.8%، لان الكلام في هذا المجال أصبح لا يجدي نفعا مهما يكتب، وجاء المجال الرياضي في نفس المرتبة، وهذا راجع إلى توافق الفترة الزمنية لبحثنا مع أحداث الجارية للمقابلة التأهيلية لكاس العالم وما نتج عنها من أحداث، فجرى قلم سعد بوعقبة على هذه الأحداث التي خلفت ضجة إعلامية كبيرة، أما المجال الأمني فكان بنسبة 3.4% في العينة المدروسة، وهذا ما نلاحظه من فرق بين الصحافة التقليدية والصحافة الالكترونية أن الكاتب وجد الحرية في تناوله لمواضيع مختلفة التي كانت شبه منعدمة في الصحافة التقليدية، أما المجالات الأخرى لم يكن لها الحظ في العينة المدروسة خلال الفترة الزمنية المحدودة، وهذا لا يعني أن سعد بوعقبة لم يعطي لها اهتماما فقط ربما لم يكن الأمر يستدعي الكتابة عنها خلال هذه الفترة لوجود ما هو أهم منها في هذه الفترة .

**الجدول 08 : أهداف العمود الصحفي لسعد بوعقبة في موقع المدار TV .**

الرتبة	المدار TV		الموقع
	النسبة %	التكرار	هدف العمود
1	65.5%	19	شرح و تفسير الأخبار و التعليق عليها
3	10.3%	3	التثقيف و التعليم
2	20.6%	6	التوجيه و تكوين المواقف
5	0%	0	توثيق الترابط الاجتماعي
4	3.4%	1	الدعاية السياسية
5	0%	0	التسلية و الامتاع
5	0%	0	الدعوة و الإصلاح
	100%	29	المجموع

**تفسير الجدول 08:**

نلاحظ من خلال جدول الأهداف أن أعمدة العينة المختارة لسعد بوعقبة أغلبها

جاءت لشرح وتفسير الأخبار والتعليق عليها بواقع 19 تكرارا وبنسبة 65.5% واحتلت

المرتبة الأولى في الجدول، ثم جاءت أعمدة التوجيه وتكوين المواقف بواقع 6 تكرارات

وبنسبة 20.6% واحتلت المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة كانت لأعمدة التثقيف والتعليم

بواقع 3 تكرارات وبنسبة 10.3%، أما المرتبة الرابعة فكانت لأعمدة الدعاية السياسية بواقع

1 تكرار وبنسبة 3.4%، أما الأهداف الباقية توثيق الترابط الاجتماعي والتسلية والإمتاع

والدعوة والإصلاح منعدمة في العينة المدروسة ، فلرياضي يحول صيغة الرياضية أمام  
عيوننا، ويقودنا إلى نتيجة التي يريدنا بسلسلة متتابعة من القضايا التي تظل بديهية على  
الدوام، نجد طه حسين يحذف القضايا المتوسطة ويستعيز عن القضية التي لم يتم البرهان  
على صدقها بالحقيقة التي تتضمنها "صحاح الأنباء" وعن القضية التي يبرهن على فسادها  
بالتناقض المنطقي الذي كانت تخفيه، غير أن هذه الاستعاضات الفورية للمعاني ، وهذه  
الطريقة غير المتوقعة في إرجاع القضايا إلى حقائق بديهية وإلى ضروب من التناقض تثير  
عقل القارئ الذي يذهب إلى أن الآراء العسيرة قد أصبحت حقائق بديهية يسيرة، وهذا مصدر  
الوظيفية الهادفة في مقال طه حسين، فقد استطاع أن يتجاوز الرمز في تحقيق وظائف  
المقال بصفات الوضوح والسرعة التي يتميز بها أسلوبه في النقد اللاذع، فكل قصة أو حدث  
أو نادرة أو نبا أو استشهاد بالشعر يشبه أن يكون تجربة حضرت تحضيراً جيداً تؤدي إلى  
مضمون المقال، أو الخطأ الذي يكمن في أحد الآراء المجردة، ويؤلف العمود الصحفي عنه  
طه حسين حين الحوادث الصغيرة الدالة بحيث تبرز منها الفكرة العامة بوضوح تام ، ولعل  
مصدر ذلك العمود الصحفي في مقاله مؤلف بدقة رياضية من حيث الخطة والأسلوب،  
تتعاون فيها الإرادة والعقل والذوق والقلب جميعاً في تصوير مراها يمكن أن يرى الناس فيها  
أنفسهم، وليس عليهم ولا علي من ذلك بأس، فما أكثر ما نرى أنفسنا في كثير من آداب  
القدماء والمحدثين مهما تكن اللغات والعصور والظروف والبيئات التي تنشأ فيها هذه

الآداب"<sup>1</sup>، ومن هنا نلاحظ أن الكاتب سعد بوعقبة يهتم أكثر بالشرح وتفسير الأخبار والتعليق عليها لكي يصل إلى أكبر حجم من الجمهور والقراء، فهو بذلك يبسط الفكرة لتصل إلى أذهان القراء، كما جاء في مقال "الجزائر الجديدة كما أراها " فهذا كان من خلال اتصال أحد القراء يسأله " فهلا تكرمت وأبنت لنا ماهي الجزائر الجديدة التي تريدها ؟ "، فهو يريد أن يبسط له ويفسر له ويشرح له ما هو غامض، كما نجد أن من أهدافه التوجيه وتكوين المواقف فلمسناه في مقالاته بنسبة 20.6%، يريد بذلك أن يوجه رسالة إلى السلطة بتصحيح الأوضاع طبعاً كما يراه هو مناسب، وأن يكون للسلطة موقف بين الدول من خلال اتخاذ القرارات المناسبة التي لا تؤدي بالبلاد إلى مخاض الفوضى و الانقسام، كما نلاحظ أن من أهدافه أيضاً التنقيف والتعليم من خلال مقالاته مثل المن افسة الرياضية التي شهدناها مع المنتخب الكاميروني وما هي ردة فعل الجمهور من تخريب والتصرفات المنحطة جراء تلك المقابلة، فأراد أن يقول يجب أن يكون الجمهور له روح رياضية، وأن يتقبل الهزيمة وأن يتوقف عن تلك التصرفات الأخلاقية، ولاحظنا أيضاً في مقالاته المقارنة بين السياسات التي توالى على الدولة الجزائرية وتفضيل بعضها على بعض والتي تسمى بالدعاية السياسية، كأنه بذلك يوضح توجهه السياسي بطريق غير مباشرة.

---

<sup>1</sup> طه حسين ، جنة الشوك، دار المعارف بمصر ،ص 18 .

**الجدول 09 : تفاعلات الجمهور والمتابعين من خلال مشاهداتهم لمقال العمود الصحفي  
لسعد بوعقبة**

المرتبة	المدار TV		الموقع الفئات الفرعية
	النسبة %	التكرار	
3	3.4%	1	0 إلى 400 محدودة
1	51.7%	15	401 إلى 600 متوسطة
2	44.8%	13	601 فأكثر قوية
	100%	29	المجموع

**تفسير الجدول 09 :**

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة الفرعية لتفاعلات الجمهور والمتابعين من خلال المشاهدات المتوسطة من 401 إلى 600 بواقع 15 تكرارا وبنسبة 51.7 % جاءت في المرتبة الأولى في ترتيب الجدول، وتليها الفئة الفرعية 601 فأكثر (قوية) في المرتبة الثانية بواقع 13 تكرارا وبنسبة 44.8 %، ثم الفئة الفرعية من 0 إلى 400 % وهي الفئة المحدودة بواقع 1 تكرار وبنسبة 3.4 % في المرتبة الثالثة، فكانت متابعة الجمهور في العينة المدروسة متفاوتة من خلال الفئات الفرعية التي وضعناها محدودة من 0 إلى 400، والمتوسطة من 401 إلى 600، والقوية من 601 فأكثر، فكانت النتيجة أن الفئة الفرعية المتوسطة أكثر من الفئات الأخرى بنسبة 51.7% في المرتبة الأولى، لأن المواضيع التي تناولها كانت تتماشى مع الأوضاع السائدة بالإضافة إلى أنها تمس القراء، فهو بذلك استطاع أن يكتب ما يريده الجمهور، كما استطاع أن يوصل فكرته إلى القراء من خلال

أسلوبه الساخر المعروف به ولغته البسيطة التي يفهمها أغلب الجمهور، كما جاءت الفئة الفرعية القوية في المرتبة الثانية بنسبة 44.8%، لان المواضيع كانت تمس كل الشرائح في المجتمع من الطبقة الحاكمة والمحكومة مثل مقاله " بوضياف والجيش والصحافة " ومقاله " من أزمة حكم إلى أزمة بلد " وغيرها من العناوين التي تثير عدة تساؤلات من كل الأطراف، لذا كان منعه واعتقاله أمر بديهي في نظام الجزائر الذي يتميز بعدة قيود في الصحافة .

**الجدول 10 : أدوات التفاعلية والنشر الإلكتروني المستخدمة في العمود الصحفي في الموقع المدار TV.**

المرتبة	المدار TV		الموقع التفاعلية و النشر تعدد اللغة
	النسبة %	التكرار	
4	0	0	الربط بشبكات التواصل الاجتماعي
1	25%	29	إرسال المقال إلى صديق
2	19.8%	23	الأكثر قراءة
4	0	0	التعليق على المقال
4	0	0	حفظ المقال
1	25%	29	طباعة المقال
4	0	0	نص متشعب
3	5.1%	06	أخرى
	100%	116	المجموع

**تفسير الجدول 10:**

نلاحظ من خلال الجدول أن أدوات التفاعلية والنشر الإلكتروني المستخدمة جاءت كل من الربط بشبكات التواصل الاجتماعي وإرسال إلى صديق وطباعة المقال في المرتبة الأولى من ترتيب الجدول بواقع 29 تكرارا وبنسبة 25%، ثم جاءت فئة الأكثر قراءة في المرتبة الثانية بواقع 23 تكرارا وبنسبة 19.8%، ثم جاءت فئة الأدوات التفاعلية والنشر الإلكتروني الأخرى في المرتبة الثالثة بواقع 6 تكرارات وبنسبة 5.1%، أما فئات أدوات

التفاعلية والنشر الالكتروني مثل تعدد اللغة والتعليق على المقال وحفظ المقال والنص المتشعب كانت منعدمة في العينة المدروسة، فجاءت أدوات تفاعلية والنشر المستخدمة في الأعمدة الصحفية في الموقع مشتركة، كالربط بشبكات التواصل الاجتماعي وإرسال المقال إلى صديق وطباعة المقال في الموقع شملت كل مقالات العينة المدروسة بنسبة 25% في المرتبة الأولى، لكي يكسب الموقع كم هائل من المتابعين ويكسب الشهرة من خلال ما يقدمه للجمهور، فعندما يفتح القارئ الموقع يجد هذه الأدوات يقوم بإرسال وطبع ما يريده إلى كل مواقع التواصل التي له فيها حساب، فتكون الصورة الحسنة في أذهان القراء عن الموقع بأنه ذو حرية في الرأي والتعبير، وهذا ما يريده الجمهور من كل الموقع الإخبارية، وما يعاب على الموقع التسجيل والتعليقات محظورة، فهذا ما يؤثر على الموقع سلباً، لأن المستخدم يريد أن يشارك برأيه في التعليقات "فالمواقع التي لا تولي اهتماماً لأدوات التفاعلية والنشر الالكتروني المتوفرة على الانترنت تكون مبتورة الأعضاء، وهذا ما وصل إليه ماجد حبيب في دراسته أن المواقع لا تستغل الإمكانيات الكاملة التي تتيحها الصحافة الالكترونية " <sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> حبيب ، التفاعلية في المواقع الالكترونية لصحف اليومية الفلسطينية، ص202 .

## نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا للعمود الصحفي ( نقطة نظام ) على موقع المدار TV لسعد بوعقبة دراسة مسحية وصفية باستخدام تحليل المحتوى الكمي والكيفي، توصلنا إلى مايلي :

1) تميزت العينة المتمثلة في العمود الصحفي لسعد بوعقبة على موقع المدار TV أنها من نوع العمود الموقع الثابت، الذي يتميز به، وذلك للحفاظ على إسمه وجمهور المتابع له باستمرار، وخصوصا في الصحافة الالكترونية التي تفرض على الكاتب أن يحافظ على شهرته من خلال تحسين المحتوى وثبات من حيث العنوان الذي يعتبر البطاقة الشخصية له التي يعرف بها، فعدم الثبات يؤدي إلى نقص الجمهور المنتبِع لمادته، وذلك مايجعل القراء يشعرون بالملل.

2) كما تميزت العينة بأنها من نوع العمود القصير، وهذا ما يناسب المستخدم، لأنه أصبح لا يولي إهتمامه للمقالات الطويلة ويتحاشاها حتى ولو كان الموضوع مهم بالنسبة له،فهو يريد فكرة موجزة بأسلوب بسيط ساخر، فالمستخدم أصبح يتصفح المواقع بطريقة سريعة لكثرتها وتشعبها فينتقل من صفحة إلى أخرى ومن رابط إلى رابط أخ ر، فبعض الأحيان يكتفي بقراءة العناوين فقط، فالعمود القصير يكسب جمهور بحجم كبير، وهذا ما يجعل الكاتب يتفاعل معه باستمرار فيحسن ويطور مادته تلقائيا ويبدع فيها من خلال ردود أفعال جمهوره لماته المنشورة.

3) إن العمود الصحفي عبارة عن فكرة أو قضية أو خبر يستقيها الكاتب من الواقع أو المواقع أو من تعليقات الجمهور أو من اتصالات شخصية... الخ، فالعينة المدروسة جاءت أغلب موضوعاتها تخص الشؤون العامة التي تعبر على أن الكاتب ناقد عن الوضع السائد في المجتمع الجزائري، بحيث يعطي فكرته على شكل جواب، وي طرح في الأخير سؤال يجعل القراء في انتظار الجديد، فمن خلال دراستنا تبين أن الكاتب تحرر من القيود التي كانت في الصحافة الورقية، فهو يكتب الآن بكل حرية وينشر كل ما يكتب بدون انتقاه للمواضيع بمراعات الأولوية وإهتمامات الجمهور .

4) التزام العمود الصحفي عينة دراستنا بخصائص الصحافة الالكت رونية من حيث الإيجاز في العبارة، لأن الإيجاز يجعل القراء يتابعون المادة بسهولة قراءتها ولا تستغرق وقت طويل في الحصول على الفكرة العامة، وبما أن كاتب العمود الصحفي سعد بوعقبة ذو خبرة في المجال الصحفي جعله يتخصص في هذه المادة الإعلامية ويبدع فيها أيما إبداع، لأنه يبدي رأيه الشخصي الذي تكوّن من مسيرته المهنية، فهو يتناغم مع الأفكار بأسلوبه الخاص فيعطيها نكهة تهكمية ساخرة تسلي القارئ وتمتعه، مع الحفاظ على قالب الهرم المعتدل، رغم قصر المقال، كل هذا يتناسب مع الصحافة الالكترونية .

5) طغت اللغة الصحفية على العينة ا لمدروسة المتمثلة في العمود الصحفي لسعد بوعقبة، فهي لغة بسيطة مدمجة باللهجة العامية الجزائرية يفهمها اللغوي والعامي، فالفرق بينها وبين الفصحى البساطة ودمج العامية في بعض الأحيان لتوصيل فكرته، وهو يعتمد هذا الأسلوب

لكي الكل يقرأ له، وله رسالة ضمنية أن أغلب المسؤولين يجهلون اللغة العربية الفصحى لذا فأسلوبه مقصود، ضف إلى ذلك اللغة الإعلامية المعمول بها في المواقع تكاد تتعدم من كثرة لهجات العامية المختلفة، فعندما تكتب بلغة لا يفهمها الكل لن تصل فكرتك.

(6) هناك تنافر بين السياسة والصحافة، فالعمود الصحفي لسعد بوعقب أة أغلب مضامينه سياسية حتى وإن كانت مضامينه اجتماعية يرجع سببها سياسي، فهذا يدل على أن الكاتب سعد بوعقبة ناقد سياسي بامتياز، لذا كانت عليه قيود وضغوطات، حتى جاءت الصحافة الالكترونية فكت عليه القيود ليكتب بكل حرية وفي مختلف المواضيع بدون تردد، فتعدد المضامين المادة الإعلامية دليل على أن الكاتب له حرية في التعبير، وهذه ميزة في الصحافة الالكترونية التي يتغنى بها الكاتب.

(7) لكل كاتب مقال أهداف مرجوة من المادة التي يكتب فيها، فسعد بوعقبة يكتب فكرته ويشرحها ويفسرها أو يعلق على خبر ما ، ثم يطرح سؤال يجعل القراء يستنتجون ما يريد الكاتب بطريقة غير مباشرة، لأن الفكرة عندما تكون غامضة للجمهور لا تكون لها ردة فعل بخلاف الفكرة التي تفهم بعد غموض، هنا تكمن حكمة الكاتب، فالعمود الصحفي له مكانة كبيرة في الصحافة الالكترونية لذا خصص الموقع لسعد بوعقبة قسم خاص به بعنوانه الثابت (نقطة نظام)، ولاحظنا تزايد نسبة المشاهدة لجميع مقالاته دليل على أن العمود الصحفي وجد مكانه المناسب بعد عناء دام طويلا.

8) حظي العمود الصحفي لسعد بوعقبة بنسبة معتبرة من المتابعين، رغم الصعوبات التي كان يتلقاها أثناء نشر مادته في الصحافة الورقية، ورغم إنتقالاته من جريدة إلى أخرى ومن موقع إلى موقع، فمن الصعوبات التي صادفتنا أثناء بحثنا أننا لم نجد مقالاته إلا بعد جهد وبحث طويل، فأغلب مقالاته تتعدى عدد المشاهدات فيها 400 مشاهدة فما فوق، وهي في تزايد مستمر، ليست المقالات الجديدة فقط حتى المقالات السابقة تتزايد فيها عدد المشاهدات، فالرقابة التي كانت عليه أنقصت من جمهوره من كثرة غيابه ونشره لمقالاته .

9) تأقلم العمود الصحفي لسعد بوعقبة مع الصحافة الالكترونية أيضا، من خلال استخدام أدوات تفاعلية والنشر الالكتروني المتاحة في شبكة الانترنت، إلا أن أداة التعليقات غير متاحة في موقع المدار TV، تحاشيا لردود أفعال الجمهور المختلفة، في المقابل نجد أن الموقع له صفحة على الفايسبوك ينشر فيها العمود الصحفي للتجاوب مع التعليقات والمشاركات، نستنتج من هذا أن الموقع موقع رسمي يريد الحفاظ على مكانته بين المواقع الأخرى والحقوق مح فوظة لجمع م واده التي ينشرها، ليعطى الأمان للصحفيين للبقاء والإستمرار .

10) من بعد ماكان العمود الصحفي رأي الكاتب فقط وفكرته، لاحظنا من خلال العينة المدروسة شمولية العمود الصحفي لسعد بوعقبة على كل المجالات السريالية والاجتماعية والويزي... الخ، وهذا إن دل فليدل على مشاركة الجمهور في صناعة المحتوى للعمود الصحفي ومضمونه.

11) العمود الصحفي مادة لينة تتأقلم مع الصحافة الإلكترونية وخصائصها، فمن خلال الحريق الذي وجدها العمود الصحفي فيها يتأكد أن يتميز وينافس الخبث الصحفي في السوق الصحفي لما وجده الطالب من حريق في التعبي والنشر، التي طارت شبيهة من عدمة في الصحافة الورقية كحاجز سيطرة الحرية وحارس العواطف، فليؤتج العمود الصحفي في الصحافة الإلكترونية لا يندثر وقت طويل، وجود فلكة... وجود خبة... وجود وسطة... العمود الصحفي جاهز للنشر، لحدود من حيث الزمن ولا من حيث العدد ولا من حيث المجالات، الكتب كما شئت، فيها شئت، منى شئت.

## خاتمة:

إن التغيرات التي طرأت على الصحافة من خلال الثورة التقنية المتنوعة والتزايد لوسائل الاتصال الجماهيرية في المشهد الإعلامي، أحدثت تغيرات عميقة في شكل ومضمون المادة الإعلامية، التي تسعى من خلالها هاته الوسائل إلى التكيف والاستجابة لرغبات الجمهور فالتغير التقني غير مفاهيم الكتابة الإعلامية، فالإعلام الحديث دفع باتجاه تغييرات أصابت بناء ومحتوى مختلف الفنون الإعلامية لكي تكون أكثر دقة ومسؤولية، كما أن التطور الهائل الذي شهده العنصر التقني في الإعلام زود التحرير الإعلامي بأدوات جديدة تمكنه من بلوغ آفاق مكانية وزمانية لم يسبق لها مثيل، وتحمله على استنباط فنون حديثة تدفعه نحو الارتقاء المطرد علما وفنا وشكلا وأسلوبا ، وهذا يثبت أن المستخدم له دور في صناعة المحتوى الإعلامية التي يكتبها الصحفيون، كما هو الحال في العمود الصحفي، لأن التنوع الذي شهده العمود الصحفي في مختلف المجالات إل ى هنا الأمر عادي، ولكن أن يكون لنفس الكاتب وتحت عنوانه الثابت فهذا دليل واضح على أن الكاتب يكتب محتوى مقاله نسبة إلى ما يتلقاه من تفاعلات وتعليقات المستخدمين، فهو يكتب للجمهور بأسلوبه بخلاف ما كانت عليه الصحافة التقليدية ، يكتب للجمهور وبأسلوبه، لكن الفكرة فكرته لوحده، فالصحافة الالكترونية جعلت لكل مادة إعلامية جمهورها الخاص، وبهذا أصبح من السهل أن نحدد جمهور أي مادة إعلامية من خلال المشاهدات والمشاركات والتعليقات، وهذا مالم تكن عليه الصحافة التقليدية، أم الميزة الأخرى تحرر الكاتب من

السياسة التحريرية للجريدة، رغم أن العمود الصحفي هو المادة الوحيدة التي يكون فيها الكاتب حر فيما يكتب، إلا أن هذا كان ضئيلاً في الصحافة التقليدية، لأن سعد بوعقبة من خلال مقالاته منع واعتقل بسبب ما يكتب، فوجد حريته في الصحافة الإلكترونية، فهو يكتب بكل حرية في موقع المدار TV، فهو يكتب وينشر مباشرة بدون حارس البوابة الذي كان ينشر ويمنع ما يريد وما يخدم سياسة الجريدة.

## قائمة المراجع الأجنبية

- A) Manosevitch.Edith.Walker.Dana.(2009).Reader Comments to – Online Opinion Journalism : A Space of Public Deliberation.Paper prepared for Presentation at the 10th International Symposium on Online Journalism .Austin,TX ,April17–18,2009
- B) Ward .Mike .(2002).Online Journalism.(1.ed)Oxford :Elsevier Science Ltd.
- C) ↑ "Web site", whatis.techtarget.com, Retrieved 30–4–2021. Edited.
- D) "Web site", www.britannica.com,11–9–2017 ،Retrieved 30–4–2021. Edited.
- E) ↑ Computer Hope (1–2–2021), "Website" ، www.computerhope.com, Retrieved 30–4–2021. Edited.
- F) www.webopedia.com, ،Vangie Beal (7–4–2021), "Website" ↑ Retrieved 30–4–2021. Edited

## قائمة المراجع

- 1) د. عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي.
- 2) محمد سبيلا، نوح الهرموزي، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة.
- 3) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال.
- 4) عزت، المقالات والتقارير الصحفية، أصول إعدادها وكتابتها، مدينة نصر، 1998.
- 5) د. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (ط3) القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، (2006).
- 6) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 7001.
- 7) د. محمد عبد البديع السيد، فن التحرير الصحفي في عصر المعلومات.
- 8) عبير شفيق جورج الرحباني، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن.
- 9) حمادة، دور مواد الرأي بالصحف المصرية المطبوعة والإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية.
- 10) الدليمي، اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الانبار للمدة من 2/6/2003- 5/1/2004 (جريدة الجزيرة أنموذجا).
- 11) عبد المجيد رمضان. الصحافة الإلكترونية في الجزائر وإشكالية الفراغ القانوني، جامعة قسدي مبراح ورقلة (الجزائر)، نشر يوم 2020/06/01 .
- 12) حسنى محمد نصر، الانترنت والإعلام .. الصحافة الإلكترونية، العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2003.

- 13) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
- 14) مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني: الأسس وآفاق المستقبل، عمان الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- 15) شيماء إبراهيم، الصحافة الإلكترونية ورحلة احتلالها للقارئ العالمي، شبكة الأخبار العربية، نشر يوم 2016/12/15.
- 16) شريف درويش اللبان، الإتجاهات العالمية الحديثة في استخدامات الوسائل الإلكترونية في الإخراج الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السابع، يناير / يوليه، 2000.
- 17) شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم الواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.
- 18) محمد مهمندار، الصحافة الإلكترونية والورقية... صراع أم تكامل، الحوار المتمدن، العدد 1042، 2004.
- 19) علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 20) اللبان، شريف. خليل، محمود، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي. (ط1) القاهرة: دار العربي، 2000.
- 21) الشعراوي، أحمد. تأشئ منافسة وسائل الإعلام الإلكترونية في فن التحرير الصحفي: دراسة مسحية على عينة من الصحف المصرية والسورية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، 2009.

- (22) شيخاني سميرة، أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية، دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
- (23) د. محمد خليل الرفاعي، تحرير الصحافة الالكترونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020.
- (24) كنعان علي، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، (ط1)، عمان، دار اليازوري.
- (25) صونية، قوراري، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية -دراسة ميدانية على العينة من الطلبة مستخدمي الانترنت في جامعة بسكرة. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر.
- (26) خضور، أديب، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، دمشق، منشورات جامعة دمشق، 2011.
- (27) حمزة، عبد اللطيف، المدخل في فن التحرير الصحفي، 1967.
- (28) العزاوي. محمد عبود مهدي. موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح. لمدة من 12/1 ولغاية 2008/12/13. دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية الأساسية. 2010..
- (29) محسن، عادل هيثم، فلسفة الإبداع في العمود الصحفي، العراق، 2012.
- (30) د. شيماء محمد متولي، محاضرات في التحرير الصحفي مقال - تقرير.
- (31) د. إبراهيم إمام، تطور الصحافة الانجليزية، 1956..
- (32) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية.

33) طه حسين، جنة الشوك، دار المعارف بمصر.

34) حبيب، التفاعلية في المواقع الالكترونية لصحف اليومية الفلسطينية.

35) فريال مهنا، نحو بلاغة إعلامية معاصرة، الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق،  
1993.